لغة حلب السريانية

ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܕܚܠܒ



بحث تاريخي لغوي - للقس جرجس شلحت

مقدمة:

إن المعلومات التي نقدمها اليوم لقرائنا،إنما هي معلومات علمية محضة، تلقى بين أيدي المؤرخين واللغويين ، أطروحة جديدة ، قد تكون مبعثاً لنقاش طويل !...نقول هذا لا لكوننا نشك في صحة نظريتنا ، إنما بالنسبة إلى الجديد المفاجئ فيها . والمفاجأة تقابل دوماً برد فعل تعكسه النفوس والعقليات ، بما فيها من تفاوت في التربية الأولية أو الثقافة والمعلومات، وبما توحيه إليها الأهواء والاتجاهات، وقد لاتسلم من الانحرافات المغلوطة ، يغذيها انقياد أعمى لتوجيهات الغير ، أو لتعصب ديني أو سياسي خفي ....

فأول ما نريده قبل الشروع في الموضوع هو أن يمتنع عن مطالعة ما وردناه ، كل من ليس له إلمام عام بالتاريخ القديم والعلوم الشرقية أولاً ، ثم كل من تعصب لدين أو لحزب أو لأمة بشكل من الأشكال ...

فقد يعجب القارئ الكريم إذا طالع عنوان هذا البحث((لغة حلب السريانية)) وقد يزيد دهشة ، إذا ما عدنا وكررنا عليه بجلاء ، أن لغتنا هذه اللغة التي نتكلم بها في حلب ، في هذا النصف الثاني من القرن العشرين ، إنما هي ((لغة سريانية)) وليست لغة أخرى .هي لغة سريانية بأسمائها وألفاظها وقواعدها ، لا تمت إلى العربية إلا بالصلات التي تربط سائر اللغات السامية الأخوات ببعضها ؛ يزاد عليها بعض التأثيرات التي أولدها احتكاك أبنائها باللغة العربية على مدى الأجيال !...

إنما نسأل المواطن العزيز ، ونخص ذاك الذي يطلع موضوعنا لأول مرة ، أن يطالعنا بتمهل وتمعن دون وشاكٍ في بت رأيه ، قبل الفراغ من البحث وسيقتنع حتماً حين يتفهم شرح ما قدمنا ؛ لان جميع أجزاء بحثنا متعامدة متكاتفة ، مؤسسة على تروٍ كثير في التنقيب والملاحظة ، وعلى زبدة دروس دقيقة لفطاحل المؤرخين والأثريين .

توطئة

بعد الأبحاث الدقيقة التي قام بها الأثريون واللغويون ، بعد الدروس المسهبة التي دبجها العلماء والمؤرخون ، أصبحنا اليوم ، وليس في من لهم اقل إلمام بتاريخنا المجيد . من ينكر أن الشعب السوري عامة ، والحلبي خاصة ، كان شعباً واحداً ، هو ((الشعب السرياني)) ، وقد اختلط به من العناصر المختلطة مدى الأجيال ما لا يحصى عدهُ ،إلا أنها جميعاً كانت تنصهر في بوتقته المتأججة لا تفكك شيئاً من وحدته الوثيقة ، إنما تزيده تماسكاً ، ومناعة ، وغنى! .....

إن تلك الأمة السريانية العظيمة هي إلى اليوم :

حية في اسمها ((سوريا)) رغم تحريف الأعاجم له ؛ حية في علومها التي كانت قبل أن توجد علوم في اليونان تلميذتها ؛ حية في حضارتها التي لمعت قبل أن تنبثق حضارة من قرطجنة ابنتها ؛ حية في اختراعاتها واكتشافاتها التي انتشرت قبل أن توجد اختراعات في مصر جارتها وحليفتها فيما بعد ؛ حية في لغتها السريانية ((واللغة عقل الأمة)) التي لا تزال تستعمل في معاطياتنا اليومية المستديمة وتؤثر على عقليتنا وتفكيرنا وتوجيهنا ....!

ـ هذه اللغة ، التي صارت يوماً لغة الدول الرسمية ، بل لغة الحضارة والعالم المتمدن اجمع ، من أقاصي السودان ومصر ، إلى سوريا في حدودها الطبيعية الأصلية ، إلى آشور وبابل ، إلى أقاصي الدول الفارسية الزاهرة ، كما سنثبت ذلك بعد قليل !....

وقد قال في هذا الصدد الدكتور كلاي أستاذ اللغات السريانية في جامعة بابل الأميركية ، أثناء خطاب له ما ملخصه : ((كان في شمال سوريا وما يجاوزها من بلاد ما بين النهرين ، أقدم مدينة في الشرق الأدنى ، وان هذه المدينة هي اقدم من حضارة مصر ومن تمدن بابل نفسها)) ويعتقد هذا الدكتور البحاثة أن اقدم التفاصيل عن عبادة عشتروت ، وأقدم الروايات الخرافية عن آلهة بابل و آشور ، تشير إلى موطن اصلي في شمالي سوريا ، في حلب وضواحيها.وقد نقلت المجلة التي تصدرها الجامعة الأميركية في بيروت هذا الخطاب ، إذ أثبتته في مجلدها العاشر وزادت قائلة :

((ولا يخفى ما في صدور هذا القول عن علامة كهذا ، من المناقضة لأقوال المتخصصين في تاريخ مصر القديم ، فقد أوجب على علماء التاريخ القديم أن يعيدوا كتابة تواريخهم مبتدئين من تاريخ سوريا من سنة 5000 لا من سنة 3000 قبل المسيح كما جروا عليه الآن))

وهكذا فقد تتشرف امتنا السورية الحاضرة ، وفيها حلبنا العزيزة خاصة ، أنها كانت بأصلها السرياني النبيل ، بلغتها وثقافتها ، أم الحضارات التي امتدت إلى القرون الوسطى ، وأساس كل حضارة نراها اليوم وان كنا لا نتبين من أول وهلةٍ وبدون درس ، الصلة الوثيقة التي تربط الفروع الحديثة الزاهرة المثمرة ، بالأصل المندثر تحت غبار الأجيال !....

ـ راجع في هذا الصدد كتاب ((نهر الذهب في تاريخ حلب)) لصاحبه الشيخ كامل المعروف بالغزي

أسريانية أم آرامية؟

- إن الذي يتحرى البحث عن اللغة السريانية ، ومواطن الناطقين بها ، يصطدم بعقبة أولى تكاد تضله السبيل ، أريد بها وجه تسمية هذه اللغة ، والشعب المتكلم بها ، فبينما نرى فريقاً من العلماء ، يدعونها الآرامية نسبة إلى بني آرام خامس أبناء نوح على ما ورد في سفر التكوين (10 : 22) نجد فريقاً آخر من المؤرخين يتمسك بتسميتها بالسريانية ، نسبة إلى الشعب السرياني أو السوري القاطن بلاد الشام أو سوريا ، وكلٌ يدعم رأيه ببراهين مختلفة متفاوتة في العدد وقوة الإقناع ولا غرابة في ذلك ، فالكلمتان ترتقيان إلى اقدم الأجيال . ونجدها لدى خيرة المؤرخين في العصور المسيحية الأولى ، بل قبل المسيح بمئات السنين.

على أننا نريد إزالة هذه العقبة من أول البحث ليسهل علينا السير في طريقنا الكؤود ، فنصرح باعتقادنا ، ولا نشك فيه ، إن الآرامية والسريانية لفظتان مترادفتان ، رغم اختلاف ذكرهما وتعدد لهجاتهما ؛ و إن كلاً منهما تدل على الأخرى بتمام معناها أينما وُجدت .آما كيف ومتى نشأت كل منهما ، وما كان مدى استعمالها في القرون الأولى ، فقد يطول بنا شرحه جداً 0 إنما رأينا أن كلمة ((آرامية)) اقدم عهداً من مرادفها ((سريانية)) باعتبار أنها تنسب رأساً إلى آرام جد الأمة الأعلى ...

أما قولنا إن السوري أو السرياني مرادف للفظ آرامي ، فمستند إلى حجج عديدة نذكر منها :

1- إن ما ورد في الكتاب المقدس عن نعمان رئيس جيش ملك آرام (4 ملوك 5 ولو 4 : 27) ترجمه النقلة بلفظ سوري أو سرياني أو شامي أو نياطي .والنبط قوم كانوا ينزلون بين العراقين ، وكانت الآرامية أو السريانية لغتهم الوطنية .

2- الكتاب المقدس لا يتردد في استعمال أي التعبيرين على السواء : فإننا نراه في سفر الملوك (16 : 6) يتكلم عن راصان ملك دمشق الشام فيقول : ((في ذلك الزمان أعاد راصان ملك آرام ايلة إلى آرام ، واخرج اليهود من ايلة فأتى الآراميون إلى ايلة ، وسكنوا هناك إلى اليوم)) .

3 - ثم نرى الكتاب المقدس عينه ، يبين أن لفظ سوري بمعنى سوريا قد عرف منذ عهد نبوخذ نصر (605-561 ق0م) فقد ورد في سفر يهوديث (3 : 1) كلام عن ((سكان سوري أو سوريا)) ثم أثبته الكتاب مراراً بالالف هكذا ((سوريا)) (مثا 3 : 13-7 :39 الخ) حتى جاء العرب فنقلوا الاسم عن السريان لا عن اليونان ، وقالوا : ((سوريا)) ولم يكتبوا سيريا ، أو صوريا ، أو اشوريا أو اثوريا ، كأنه منسوب إلى سيري ، أو صور أو آشور أو آثور . وذلك خلافاً لما ادعاه رينان المستشرق الفرنسي في ((تاريخ اللغات السامية)) وجرَ وراءه كثيراً من المستشرقين .....

4 ـ إن وسابيوس القيصري ، المؤرخ الذائع الصيت ، يستعمل اللفظتين على السواء أيضاً، فبينما نراه في تاريخه البيعي ، في السفر الرابع المبحث السادس والعشرين الذي عنوانه ((برديصان الآرامي)) يقول إن بين النهرين في الرها برديصان الذائع الصيت ((الماهر جداًباللغة الآرامية .... وإذ كان له معارف أقوياء بالكلام ، فقد نقلوا مقالاته من الآرامية إلى اليونانية)) (وكلنا نعرف أن برديصان شاعر سرياني قح) – نجده يقول في مؤلفه ((الظهور الإلهي)) الذي فقد اصله اليوناني ، وحفظ نقله السرياني في مخطوط لندن رقم 150و12 المنسوخ سنة 411(إن السيد المسيح اصطفى رجالاً جليليين ، لا يعرفون إلاّ السريانية)

5 ـ يقول هذا المؤرخ أيضاً في تاريخه ، السفر الأول المبحث الثالث عشر : ((إن الرسالة التي بعث بها ابجر ملك الرها ، إلى ربنا يسوع المسيح ، كانت محفوظة في خزانة تلك الدولة باللغة الآرامية ، وكذلك جميع القيودات والأخبار المنوطة بأعمال مملكة الرها كانت بالآرامية)) (وكلنا يعلم أن الرها كانت في تلك الأيام المملكة التي لقيت فيها اللغة السريانية الغربية عزها ومجدها وعصرها الذهبي) ، ثم نراه يقول في السفر الثالث ، المبحث التاسع ، إن يوسفوس اليهودي كتب باليونانية والسريانية)) .

إذاً ففي نظر هؤلاء جميعاً ، الآرامية معناها السريانية . ونحن نرى أن لا فرق بينهما سوى أن الأولي كانت اكثر شيوعاً وراء ما بين النهرين ، والثانية تسيطر خاصة في الوطن الذي تشرَف باسمها ((سوريا)) ،وهذا الفارق ، على ما يبدو ، هو الذي صار سبب البلبلة في بحث المؤرخين ، الذين اقتصروا في دروسهم على ناحية من البلاد السريانية الآرامية الواسعة الأرجاء ، على أن من يلقي عليها نظرة عامة شاملة ، ويتتبع سير اللفظتين ، في الكتاب المقدس خاصة ، يلاحظ ما قدمنا ، ويتثبت منه حين يصل إلى العهد الجديد .. وذلك انه منذ عهد المسيح ، اخذ الاسم السرياني يزيد شيوعاً ويحل محل الآرامي والسبب فيه ، أن الكرازة الإنجيلية ، انتشرت أولاً في البلاد الآرامية السريانية ، على يد الرسل الذين كانوا جميعاً من سوريا فلسطين ، وإذ أن أجدادنا الأولين المتنصرين كانوا شديدي التمسك بالدين المسيحي الحق ،فقد احبوا أن يسموا باسم مبشريهم ،اسم السريان ،الذي لم يكن غريباً عنهم .

ويتركوا اسم آرام ،لبني جنسهم الوثنيين .حتى جاءت الترجمة السريانية للكتاب المقدس ،المشهورة بعنوان ((صورة الكتاب))التي يرتقي عهد كتابها إلى الجيل الثاني ،والتي أطلق عليها بعد القرن الثامن لفظ((البسيطة)).فهذه الترجمة جعلت لفظ آرامي عاماً شاملاً جميع الأمم غير اليهودية ؛كما إن الترجمتين اليونانية واللاتينية ،جعلتنا معه اسم يوناني ، وهكذا فقد أصبحت لفظة ((الآرامي))مرادفة للفظ الصابئ والوثني ،ولفظة ((السرياني))مرادفة للفظة المسيحي والنصراني إلى اليوم.غير انه على حلول السرياني في محل الآرامي ،فقد ظل فريق صالح من كتبة السريان ،كابن الصليبي ،وغيره يستعملون لفظ الآرامي للدلالة على الشعب السرياني ،حتى الآونة الأخيرة.ومن الغريب ما نذكره عرضاً ،أن نون النسبة المختصة باللغة السريانية ،والدخيلة في العربية ،لم يثبتها السريان في اسمهم هذا ،فقالوا :سوريايا ،بالياء ولم يقولوا ((سريانا))بالنون.ومن المعلوم إن النون في قول العرب :((روحاني ،رهباني ،نصراني ،رباني ،براني ،جواني ،الخ))شاذة عن قواعد الصرف العربية ،وهي منقولة عن السريانية لا إشكال في ذلك البتة .

مواطن اللغة السريانية

إذا كانت السريانية والآرامية ،صفتين للغة واحدة ،فلا شك أن القارئ المتمعن قد اطلع من تضاعيف الفصل السابق ،على أكثر من شعب كانت السريانية لغته العادية،ولا شك أن الخطوط الأولى لجغرافية البلاد السريانية أخذت ترتسم أمامه .وها نحن نستكملها ونزيدها وضوحاً :

كان بنو آرام ،أول من سكنوا البلاد السورية ،منحدرين من الشمال إلى الجنوب ،حتى ملأوها بحضارتهم الجليلة مدة أجيال .وكانت حدودهم الطبيعية ممتدة من الرها والجزيرة شمالاً إلى فلسطين جنوباً ،ومن ضفاف الفرات وما بين النهرين شرقاً إلى البحر الأبيض المتوسط غرباً .فقد قال يعقوب السروجي في تقريظه لمار أفرام ،ابن الرها ما تعريبه :((هذا الذي أضحى إكليلا للأمة الآرامية جمعاء ،وبه نالت محاسن روحية)) ـ وقال عن العذارى الرهاويات تلميذات القديس أفرام ،مشبهاً إياهن بالعبرانيات ،ما تعريبه أيضاً :((رتلت العبرانيات بدفوفهن ،وهنا تمجدت الآراميات بمقالاتهن)).وكذلك فإن بلاد ما بين النهرين ُعرفت دوماً ببلاد آرام .فقد ذكر في سفر التكوين (10:24)إن اليعازر عبد إبراهيم سافر إلى آرام نهرين ،إلى مدينة ناحور ،ليخطب زوجة لاسحق .وفي الفصل الحادي والثلاثين ُيدعى لابان الحراني الجزري آرامياً.وإذا زدنا على هذا ما أوردناه أعلاه عن راصان ملك الشام (2 ملوك 6:16)وعن أبجر ملك الرها (اوسابيوس13:1)تثبتنا من صحة ما نقول!...

على أن هذه اللغة الجليلة الراقية ،الغنية بفنونها وآدابها،لم تكن لتحدها قوة طبيعية ؛وها نحن نرى أبناءها سكان السواحل الذين سموا فيما بعد بالفينيقيين يشقون عباب البحار فاتحين حاملين إلى العالم نور أبجديتها وعلومها الفريدة ،(وقد أثبتت الاكتشافات الأخيرة أن الأبجدية من اختراع السريان سكان الداخل،لا من أولادهم سكان الساحل)فتشع منارتهم تمدناً يسطع على الدنيا بأسرها .وتتلمذ اليونان لهم،فتستقي من نبعهم الغزير ومدينتهم الجليلة .ثم تتمخض بذلك كله ،فتلده سيلاً،بل بحراً طافياً من علم وفلسفة ،يجرف العالم بأسره،ويتغلغل في ثناياه إلى الأبد!



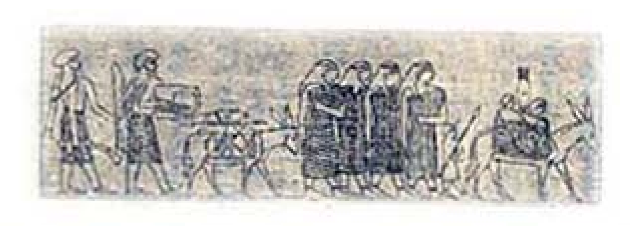
رسم ١ : سفن السواحل السورية التي حملت نور الابجدية والحضارة الى اليونان فقرطجنة فالعالم

رسم ٢ : السفن التي نقلت الحضارة والمعرفة السورية الى المصريين.
وترى فيها السوري (ذا اللحية) يقودها ، ويشترك معه المصري (بدون لحية)

والأغرب من هذا أن الآرامية السريانية تطغى على الممالك القريبة جاراتها ،وهي ممالك معظمة بملوكها وحضارتها .وها هي في مدة وجيزة ،تصبح اللغة الرسمية في مملكتي آثور وبابل،وتضمحل أمامها لغتهما الاكادية الأصلية .فقد جاء في سفر دانيال:((إن الكلدانيين (يريد بهم المنجمين) تكلموا أمام الملك بالآرامية))(4:2).وقد قرر الكتبة الإعلام أن دانيال النبي كتب سفره بالآرامية السريانية حتى الإصحاح السابع .وبهذه اللغة ،أثبتت العبارة التي كتبتها يد خفية على جدار قصر بلطشسر وهي:((منا،تقل،وفرسين))ومعناها بالسريانية((عددت،ووزنت،وقسمت))مما يدل على أن السريانية كانت لغة الملك العادية ،بل الطبيعية في قصره ... وفيما يخص مملكة آثور،فقد جاء في سفر الملوك الثاني أن وزراء حزقيا الملك،طلبوا إلى قائد سنحاريب ملك آثور،أن يخاطبهم بلغته الآرامية قائلين :((خاطب عبيدك بالآرامية لأننا نفهم))(راجع4 ملوك26:18).ولم تكتف الآرامية السريانية بهذا الفتح،بل إن بحرها الطامي ما زال يطغى حتى انقلب على الجبال الفارسية وارواها .وقد جاء في كتاب عزرا (7:3)ما مفاده إن سكان السامرة قدموا إلى ارتحشست ملك الفرس عريضة يشتكون فيها على اليهود وكانت بالآرامية .فهل يعقل أن يرفع شعب عريضة تظلم بلغة يجهلها الملك المرفوعة إليه؟...

ولم يكن وراء البلاد الفارسية سوى صحاري قاحلة وشعوب لم يلقَ العالم بعد منها خيراً.ولذا نجد السريانية تحول وجهتها شطر فتوحات جديدة نافعة.وما هي إلا قرون قليلة،وإذا بنا أمام سبي بابل... وإذا باليهود يتركون لهجتهم العبرية،ليتعلموا لغة أسيادهم الدارجة... وتمضي عليهم سبعون سنة،وإذا بهم يعودون إلى موطنهم حاملين معهم لغتهم السريانية المكتسبة،التي تصبح اللغة الدارجة في فلسطين(عزرا11:7)بعد الجلاء البابلي،أعني منذ القرن السادس قبل التاريخ المسيحي.من أجل هذا كتب لهم دانيال سفره بالآرامية كما نوهنا.ومن أجل هذا،نهج نهجه عزرا الكاتب اليهودي،فكتب بالآرامية سفره منذ الآية الثامنة من الإصحاح الرابع حتى السابع.(وقد رأينا كيف أن المؤرخ اليهودي يوسفوس الشهير كتب بالسريانية)وبعد عشرة قرون من هذا قامت الرحالة الإسبانية ايتيريا برحلة أوصلتها إلى فلسطين فأثبتت في مؤلفها((حج الأراضي المقدسة))ما تعريبه:((إن في فلسطين قوماً يحسنون اليونانية والسريانية... وقوماً يحسنون السريانية فقط...))

كانت السريانية إذاً لغة العالم المتمدن كله في الأجيال السابقة للمسيح.وكانت مصر قد أخذت في نشوء طريف ومدنية جليلة تستقي الشيء الكثير من الحضارة السريانية جارتها،والشيء الأكثر من تربتها الفريدة بالغنى،وموقعها الجغرافي الخطير،حتى أصبحت يوماً ذات قولٍ وحول ... وكان عليها أن تتعامل مع جارتها التي تعتبرها أوسع حضارة،وأكثر مالاً وأعظم جاهاً،وأغزر علماً،بل أشد بطشاً وأسبق في كل شيء،وكان عليها إذاً أن تتعلم لغتها لتستفيد منها... فتعلمتها،وتعاملت معها تجارياً وعلمياً وسياسياً،واستفادت منها الشيء الكثير.وليس اثبت على هذا كله من المدارج الآرامية السريانية الكثيرة،التي اكتشفت في أسوان،والتي كان للمشرق الغراء عام1907 صفحة 673 كلام طويل فيها وشرح جميل،نُحيل القارئ إليه ليجد بأسلوب مسهب كيف أن الآرامية السريانية،كانت لغة الديوان في الدولة المصرية!...





التجار السوريون كما تمثلهم النقوش الفرعونية
منذ ثلاثة آلاف سنة لدى وصولهم إلى حراس الحدود المصرية

وها نحن،ختاماً لهذا الفصل،نثبت بسرور لسوريا وللغتها الأصلية السريانية.إن العرب أنفسهم،ولا غرابة،لم يجهلوها بل تعلموها واستفادوا منها...

وإننا نسأل القارئ العزيز أن يطلب العدد السادس عشر من هذه السلسلة التي نصدرها تحت عنوان عام((استفد))،وعنوان العدد((دليلي في الإملاء))فإنه يجد في تضاعيف الكتاب،وفي الفصل الأخير منه خاصة،كيف أن العرب تعلموا الكتابة من السريان وبنوا على قواعدها قواعد الإملاء.ونذكر هنا على سبيل المثال،ما جاء في العقد الفريد(25:2)لابن عبد ربه:((إن ثلاثة من طئ،اجتمعوا ببقعة وهم مرار بن مرة،واسلم بن سعدة،وعامر بن جدرة،فوضعوا الخط،وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية.فتعلمه قوم من الأنبار.وجاء الإسلام وليس أحد يكتب بالعربية غير بضعة عشر إنساناً))،وقال مثله السيوطي في المزهر(390:1)وكذلك صاحب الفهرست(ص40)نقلاً عن ابن عباس.وروى البلاذري في فتوح البلدان(ص471)كلاماً مطولاً على هذا النحو... وقد قال الأثري الشهير فيليب برجه،في كتابه عن أصول الكتابة ص287 ما تعريبه:((إن الكتابة العربية وُجدت... كانت نصرانية قبل أن تتحول إلى إسلامية))وإذا قلنا نصرانية فنقول بذات الفعل سريانية كما يُستبان مما سبق...

فالفضل الكبير إذاً،في تعليم الكتابة للعرب،يرجع لنصارى السريان،الذين علموه لنصارى العرب حيث كانوا وحيث بشروا-ونحن إذا قلنا عرب لا نقصد إلا سكان شبه جزيرة العرب،ولا نعني مطلقاً سكان سورية من الذين يتكلمون بما يريدون تسميته اليوم بالعربية.لأن هؤلاء هم مسيحيون سريان اقحاح،منهم من أسلم عند الفتح الإسلامي ومنهم من بقي على دينه،وتعلموا من ثم لغة الفاتحين العرب مع حفظ الصيغة السريانية،أي بعد أن((سرينوها))إذ صح هذا التعبير!... بل نزيد على ما قدمنا،وعلى سبيل المثال،أن هناك في قضاء القلمون التحتاني،قرى كثيرة لا يزال أهلها يتكلمون بالسريانية القديمة إلى اليوم رغم أن معظمهم يدينون بالإسلام.نذكر منها:معلولا،جبعدين،قلدون،عين التينة،القسطل...

أما بخصوص اللغة العربية وكتاباتها،فلما كان الإسهاب فيه يُخرجنا عن موضوعنا،فإننا نحيل القارئ للإطلاع إلى كتاب فيليب برجه المذكور أعلاه؛وإلى كتاب ((تاريخ الأدب العربي))للعنداري ص10-14 ... أما بخصوص تأثير التمدن والثقافة السريانية في العرب،فقد كان للبحاثة الجليل العلامة الأب لامنس اليسوعي حول هذا الموضوع،مقالة ضافية في البحث والتقدير،في المشرق سنة 1932 صفحة 184 وما يتبع... على أن نعود إلى ما يهمنا من بعض هذا الموضوع في الفصل الثاني من الباب الثاني من هذا الكتاب... وقد يسرك أيها القارئ أن تعلم أن بعض الأثريين المستشرقين قد اكتشفوا في بدء هذا الجيل آثاراً تاريخية نُقشت باللغة السريانية على حجارة في بلاد منشوريا الواقعة في أقاصي الصين... وإن اللغة السريانية هي اللغة الطقسية الرسمية لبعض الملايين من سكان الهند هم السريان الملبار والسريان الملنكار.

كلمة في حضارة حلب

بعد البحث الذي قدمنا يتبادر إلى ذهننا سؤال يستدعي جواباً:ما كان شأن حلب في كل هذه الأمور؟وما هو الدور الذي لعبته في الحضارات القديمة،وبها في الحديثة؟

والجواب:إنه لما كان في نيتنا أن نصدر كتاباً خاصاً،نبين فيه كيف أن حلب كانت أم الحضارات القديمة وبها أم الحضارات الزاهرة المثمرة التي نراها اليوم،ولما كانت الاستفاضة في هذا الموضوع،مما يخرجنا عن الخطة التي إرتسمناها في تبيان لغتنا الحلبية السريانية،فإننا نكتفي الآن بسرد بعض المعلومات التاريخية.فقد جاء في كتاب((نهر الذهب في تاريخ حلب))لصاحبه الغزي،الجزء الثالث ص50 ما نصه: ((جاء في كتاب ((يابيلولونياوسيريا))لمؤلفه فنكلار الألماني أشهر علماء التاريخ،والمطبوع باللغة الألمانية سنة1892 ما يلي:خبر عن سلمناصر سنة854 ق.م الذي قصد حلمن (حلب)ودخلها،وقرّب فيها الذبائح للإله رمن.وهو على رأي فنكلار معبود الحلبيين إذ ذاك.وقد قال بعض المؤرخين ،كانت حلب في أيام الدولة البابلية مدينة تجارية حرة مستقلة،مستدلاً على ذلك بعدم ورود ذكرها في الحروب التي نشبت بين الدول البابلية وبين دول سوريا وفلسطين .وإن سبب استقلالها هو خطورة موقعها الجغرافي المتوسط بين آسيا الكبرى وآسيا الصغرى .فكانت مستقلة باتفاق سائر الدول ... وقال بعض المحققين أن سوريا كانت في تلك الأيام ،ذات حضارة تفوق ما كانت عليه منها جميع المالك الآشورية ،مستدلاً على ذلك بنقل الوثن ((رمن))من سوريا إلى نينوى وعبادة أهلها أباه مع معبودهم الوطني .فلو لم تكن سوريا (أي حلب مركز الإله)في ذلك الزمن ،أرقى من نينوى حضارةً ومدنيةً وصناعةً،لما اختار أهل نينوى الوثن رمن،ونقلوه إلى عاصمتهم ،واتخذوه معبوداً لهم ،مع وجود معبودهم.واستدل بعض علماء التاريخ ،من الآثار العاديات ،على أن الوثن رمن هذا،كان إله العواصف في سوريا.وإنه سنة 2000 ق.م.بُني له هيكل في نينوى...

وإننا نشير على من أراد زيادة في المعرفة ،أن يطالع بتمعن كتاب ((أقدم ما عرف عن تاريخ حلب)) الصادر سنة 1952 ،للأثري العلامة صبحي صواف الحلبي.ونكتفي بإيراد مقطع يوجز ما نقصده في هذا الفصل: ((وكان يأتي حلب أناس كثيرون من ملوك وسفراء وغيرهم،أولاً للتقدمة لإله المدينة الشهير حدد ولقرينته هيبت عشتار؛ثم لكسب عطف ملوكها واستمالتهم.كيف لا وحلب واقعة على مفترق الطرق المؤدية شمالاً إلى جميع مدن الأناضول،وخاصة مدينة كانس،التي اشتهرت وقتئذ بتجارة الذهب والفضة وغيرها من المعادن المستخرجة من مناجم الأناضول؛وشرقاً إلى كركميش وبلاد ما بين النهرين ؛وغرباً إلى مدينة أوغاريت ،ومنها إلى جزر بحرايجه كقبرص واقريطش وغيرها التي كانت معروفة بتجارتها الواسعة مع جميع البلاد الشرقية وجنوباً إلى جميع البلاد السورية وبلاد الأموريين والكنعانيين والسومريين))(ص10).

ونزيد على هذا كله خلاصة البحث في الفصل السابق... ونرجع بالقارئ الكريم إلى ما أوردناه في التوطئة من أن حضارة حلب ترتقي إلى 5000 سنة قبل المسيح بحسب اكتشافات اليوم أي إنها أقدم حضارة في الشرق (ونأمل أن اكتشافات المستقبل ،سوف تصعد بها إلى أبعد من هذا إن شاء الله)فيكفي بذلك حلب فخراً ،إنها أقدم مدينة حية في العالم ،لا تزال تتمتع بأسمى ميزات الحياة والحضارة والرقي!...

بعد هذا كله لم يبق حجة لمقاوم أو شك لمرتاب ،إن هذا الأخطبوط السرياني الهائل الجبار ،الذي ساند ظهره من جهة الغرب إلى البحر الأبيض المتوسط ،ومن جهة الشمال إلى بلاد الشعب الحثي ،كانت حلب فيه الرأس الداهية

المفكر ،ذات الأعين المتوقدة بالنظر الثاقب البعيد ،الذي وجه الأيدي إلى جميع البلاد الجنوبية والشرقية فضمها إليه وابتلعها ؛بل قل أن حلب كانت في كل هذا الدوحة الباسقة الوارفة ،التي اصطدمت أصولها بصخور الأناضول وما يساندها من جبال فحولتها بجملتها إلى هذه الأتربة الطرية الخصبة ،الممتدة إلى ما شاء الله في الجنوب والشرق ،فامتصت منها كل ما فيها ،وحولتها أغصاناً وارفة ،امتدت على تلك البلاد ،بل غرباً وشمالاً أيضاً فظللتها وعبقت أجواءها باريج أزاهيرها الفواحة ،وأمطرتها وابلاً من ثمارها الشهية اليانعة ؛فكان لشعوبها مناً من السماء ،جمعته باحترام ؛وتغذت به بلذة ؛وحولته إليها ؛فصار منها ،وصارت به منها وإليها جزءاً من تلك البلاد التي تسمت باسمها :البلاد السريانية النبيلة ،وفيها حلب ،ذات المجد الأصيل!...

الخط السرياني الحلبي

لقد رأينا فيما سبق ،كيف أن العرب أخذوا الكتابة عن السريان،واستشهدنا على ذلك من أئمة مؤرخي العرب أنفسهم .أما الآن فيهمنا الإثبات أن هذه اللغة الحلبية حينما تكتب بالخط المدعو عربياً إنما تكتب بخطها هي ،خطها السرياني .لأن هذا ،إنما هو الخط السرياني بجميع صفاته...

ونذكر هنا بشيء من التصرف ما جاء في ((كتاب القصارى))المذكور أعلاه للعلامة المطران يوسف داود:

((إنه من الأمر المعلوم لكل خبير أن العرب الشماليين لم يكونوا سابقاً يقرأون ولا يكتبون لغتهم حتى تعلموا صناعة الكتابة نحو القرن الخامس والسادس بعد المسيح .وتعلموها من السريان.ويتضح ذلك بكل التأكيد:

1- من صور الحروف العربية كما هي في القلم الذي استعملوه أولاً،وهو الذي يقال له الكوفي؛إذ هي شبيهة بصور الحروف السريانية غاية الشبه ؛ونعني منها القلم الأسطرنجيلي .

2- من ترتيب الحروف العربية الذي يقال فيه أبجد هوز حطي الخ،إذ هو نفس ترتيب الحروف السريانية...

3- من القوة العددية التي للحروف العربية في حساب الجمل(وهكذا ب=2 – وت=400 لأنها هكذا في السريانية)إذ هي كما يستعملها السريان من دون أدنى اختلاف...

4- من أسماء أكثر الحروف.فإن الألف والجيم والدال والزين والشين والصاد والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو هي كلها سريانية محضة.ومن هذه الأسماء السريانية أربعة رخمها العرب بجزم حرف من أواخرها وهي الجيم والدال والصاد واللام،بدل جيمل،ودالث،وصادى،ولامد...

5- يتبين ذلك من أن كل حرفين يلفظان من مخرج واحد لهما صورة واحدة،كما في القلم السرياني.فإن التاء والثاء لهما صورة واحدة .وكذلك الدال والذال ،وكذلك الصاد والضاد ،وكذلك الطاء والظاء،وكذلك العين والغين .كل ذلك كما في القلم السرياني .ومن المعلوم أن التنقيط في القلم العربي لتمييز اللفظ الواحد من الآخر هو أمر محدث...

6- إن كل الحروف المفصولة في العربية (والتي تدعى اليوم حروف انفصال)هي كذلك حروف انفصال الخط السرياني .وكذلك القول في حروف الاتصال...))(ص25)

ونضيف على هذا كله برهاناً قاطعاً لا يمكنه أن يرد بأية حجة كانت .ذلك أن الحروف الهجائية حينما أوجدها واضعوها جعلوا لها أسماء لها معانٍ في لغتهم وهذا أمر طبيعي .والحال إننا نجد معنى لأسماء الأحرف الأبجدية في اللغة السريانية ،وفي القديمة منها خاصة ولا نجد لها أي معنى في اللغة العربية .واليك الأحرف بمعانيها:

الف = شراع	جيمل = جمل
بت = بيت	دالث = باب
ها = كوة	نون = حوت
واو =مسمار	سمكة = مسماك
زين = سلاح	عين = عين
حط = حائط	فا = فم
يود = يد	صاده = سهم
كاف = كف	قف = عقدة
لامد = منخاس	ريش = رأس
مم = ماء	شين = سن
	تاو = علامة

على أن الحروف الزائدة في اللغة العربية ،منها ما هو ((تركيخ))أو تلطيف للجيم والدال والكاف والتاء السريانية،ومنها ما ليس له معنى كالضاد والظاء ولا-مما يدل على أن العرب حين نقلوا الخط عن السريان ،قلدوه تقليداً أعمى،كالتلميذ الذي ينقل عن اللوح ما يكتبه أستاذه دون أي تفكير ،واقتناع داخلي يسيره أن ما يكتبه الأستاذ هو صحيح دون أدنى شك... والنتيجة من كل هذا ،أن الخط الذي طبعنا به الأعداد الأربعة الأولى من سلسلتنا ((استفد))وكلها لغة حلبية بما فيها من أمثال وهنهونات وندب ،وما نطبع به هذا العدد ،نقول أن هذا الخط ليس خطاً عربياً البتة إنما هو الخط السرياني خطنا ،أخذ منا وردّ إلينا.........

لا شك أن العرب كان لهم بعض الخطوط نذكر منها:الخط السبئى،نسبة إلى مدينة سبأ التي جاء ذكرها في زيادة ملكتها للملك سليمان في الفصل العاشر(1-14)من سفر الملوك الثالث.والشرح يدل على أن سبأ كانت مملكة راقية غنية منيعة...

((نصب يحمد))وهو لوحة تذكارية أقامها يمانى من طبقة الفلاحين .والكتابة في أعلى النصب بحروف المسند.



الشكل الجانبي يوضح الحروف السبئة ونرى مدى بعدها عن حروفنا .بل عن الخط الكوفي القديم المنقول عن السريانية.وكان هناك الخط المسند الحميري نسبة إلى قبائل حمير.

وكان للعرب القاطنين في شمال الجزيرة خط يسمى النبطي نسبة إلى الأنباط الساكنين بالقرب منهم غير أن أهل الحيرة والأنبار أخذوا أخيراً عن السريان كما ذكرنا ،الخط المنظم فدعي ((الحيري))أو((الانباري))ثم سمي فيما بعد ((الخط الكوفي))فقتل باقي الخطوط ،وأصبح أصل الخطوط المدعوة عربية.وقد ظل القاطنون داخل الجزيرة والحجاز،بعيدين عن الخط إلى أن نزل مكة رجل من كندة يسمى ((بشر بن عبد الملك))وكان قد تعلم الخط من

الأنبار ،فتزوج الصهباء بنت حرب أخت أبى سفيان ،فتعلم أبوها ((حرب بن أمية))وجماعة من قريش منه الخط،وبذلك دخلت الكتابة الانبارية السريانية الحجاز...

وتدور الأيام دورتها ،وها هو الخط السرياني الانباري أو الكوفي يرجع فيدخل سوريا وغيرها مع العرب الفاتحين .وكانت تكتب بهذا الخط الرسائل بين الولاة والخلفاء .وظل هذا الخط الكوفي مظهراً من مظاهر الجمال بعد أن قضى الإسلام على الأصنام الجاهلية،والتصوير والنحت ،واتجه نحو الزخرفة وتحسين الخطوط... وكان في آخر أيام بني أمية ،كاتب يسمى ((قطيبة))رأى أن يخرج من قيود الخط الكوفي ،وظهر بشكل جديد ،فكان الخط الجليل ،والخط الطوماري.ثم ظهر

((محمد بن علي بن قلعة))واشتق من الخطين الجليل والطوماري ،نوعاً سماه ((البديع))وأخذ يهذبه ويحسنه .وهو الخط النسخي المعروف الآن...

فلا تتعجب إذاً ،إذا كان خطنا اليوم لا يشابه الكتابة القديمة فأي خط في العالم يظل على حاله...؟!

بل هذه هي الخطوط المعروفة بالسريانية ،أخذت جميعاً من خط واحد ،وما زالت تطرأ عليها التغييرات حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم وهي :

1-الخط السرياني الأسطرنجيلى الأصلي الذي للجميع ،وعنه نقل الخط الكوفي .

2-الخط السرياني الكلداني ،الخاص بالكلدان والآشوريين النساطرة ،والسريان الملباريين أينما وُجدوا.

3-الخط السرياني الرهاوى،الخاص بالسريان الكاثوليك ،والسريان الموارنة ،والسريان اليعاقبة،والسريان الملنكاريين حيثما وُجدوا .

4-الخط السرياني الملكى ،الخاص بالسريان الملكيين الذين تحت الضغط الأجنبي أهملوا فيما بعد خطهم ،كما تخلوا عن اسمهم ولغتهم وعرفوا باسم الروم الملكيين الكاثوليك والروم الملكيين الأرثوذكس أينما وُجدوا...

فهذه الخطوط المعروفة اليوم بالسريانية والتي لكل منها طابعه الخاص يُعرف به ،تبعد كل البعد الواحد منها عن الآخر ،بشكل إنه من لا يعرف سوى خط واحد منها ،يصعب عليه ويصعب جداً ،قراءة باقي الخطوط ،بل يستحيل عليه قراءة الخطوط القديمة...

وهذا هو خطنا (المزعوم عربياً)الذي تحدر من الخط الكوفي السرياني ،كم طرأ عليه من تبديلات وزيادات حتى صار فيه الخط الفارسي ،والثلثي ،والرقعي ،والنسخي ،والهمايوني ،والريحاني ،والديواني ،والديواني الجلي ،الخ كما بينا ... بشكل أن من لا يعرف سوى قراءة الخط الثلثي مثلاً لا يمكنه البتة أن يقرأ الخط الديواني ،ويقف ابكم أمام الخط الكوفي ،ويستحيل عليه ذلك إذا كان خطاً قديماً معدماً كما في السريانية القديمة من التنقيط والحركات .

رسم ٧ : صورة عن قرآن مدوّن بالخط الحجازي القديم وهو بدون نقاط
كما كان الخط السرياني في ذلك العهد .

وطالما أن العرب قد أهملوا خطوطهم الخاصة واتخذوا هذا الخط الحالي الذي يتمتع بجميع مميزات ابيه الخط السرياني فهذا الخط الذي يعرفونه ،سوف يظل إلى الأبد ،أحد الخطوط السريانية مهما طرأ عليه من تغيرات ؛لأن هذا هو الواقع أيضاً في باقي الخطوط السريانية ... والنتيجة أن هذا الخط على اختلاف أشكاله ،الذي أصبح اليوم ،الخط الرسمي لجميع الدول الممتدة من أقاصي بلاد إيران إلى أقاصي السودان وشمال إفريقيا،أن هذا الخط الذي نكتب به نحن السوريين والحلبيين ،ونطبع به كتبنا ونشراتنا إنما هو أحد الخطوط السريانية ،إنما هو خطنا نحن ،وقد تطور بلا شك مع الأيام ،كما تطورت باقي خطوطنا السريانية ،واتخذ له مثلها طابعه الخاص !....

معنى حلب

لقد راجت أسطورة، ونقلها بعض المؤرخين السذج؛ودارت على ألسنة بعض الحلبيين ؛وخلاصتها ((إن إبراهيم الخليل كان يقطن هذه المدينة في موضع ،وكان بقرة ،شهباء اللون ،يحلبها كل مساء ويوزع حليبها على الفقراء .فكان كلما حلبها ،يتنادى الناس قائلين ((حلب الشهباء)) وكان بذلك اسم المدينة ... ولم يفطن أصحاب هذه الرواية إلى أن إبراهيم ،وأهل حلب في أيامه ،لم يكونوا يعرفون من العربية كلمة واحدة .وإن اسم حلب يعرف التاريخ قبل أن يعرف اسم إبراهيم بألوف السنين !... هذا بغض النظر عن أن إبراهيم قد لا يكون سكن حلب ،وإن حلب كلمة سريانية!...

إن للعلامة الأب انستاس الكرملي، مقالة شيقة طويلة في مجلة المشرق ،يشرح فيها معنى حلب جاء فيها ((أقدم اسم ورد لهذه المدينة هو حلب))كما جاء في التنزيل العزيز،وكما رُئي مدرجاً في العاديات الآشورية البابلية والمصرية ،بالصورة المعربة المنونة وهي ((حلبن وحلبون))بإشباع حركة الإعراب.وأما ((هلبون وهلبة))فليسا بأقدم من حلب .إنما هي تصحيف لهذه اللفظة ليس إلا...))يلي ذلك تحليل لغوي طريف للأحرف الثلاثة ح.ل.ب.في اللغات السامية القديمة ،حتى يصل إلى نتيجة((وعليه فمعنى مدينة حلب :المدينة الخصبة الأرض ،المكتنزة التراب ،الدسمة العلكة ...)) (مشرق سنة 1907 ص9680)

على أنه لابد لنا من ذكر ما جاء في كتاب ((نهر الذهب في تاريخ حلب))للشيخ كامل الغزي المعروف. قال ((والذي أراه في هذه الكلمة،وتطمئن إليه نفسي،إنها سريانية محرفة عن حلبا بالألف،ومعناها البيضاء.ثم حذفت ألفها بالاستعمال جرياً على قاعدة المتكلمين باللغة السريانية،من انهم يحذفون هذه الألف في كلامهم .وإن اتباع حلب بكلمة شهباء التي معناها بيضاء ،مما وضعه العرب كالتفسير لكلمة حلب .وإن السريانيين يسمونها بهذا الاسم لما كان يشاهد من بياض تربتها ،لكثرة سباخها ومادة حوارها ؛ولأن عمائرها كانت تبنى بالحوار الأبيض المأخوذ من مغايرها الغربية فيها ،كمغارة المعادي وباقي المغاير المعروفة .فكانت مناظرها بيضاء كمناظر مدينة عينتاب والرها وغيرها من البلاد التي ما زالت تبنى عمائرها من هذه المادة حتى الآن .يؤيد أن لفظة حلب سريانية ،وجود محلات في نفس مدينة حلب ،لم تزل حتى الآن تسمى بأسماء سريانية وهي:بنقوسا وبحسيتا))
(نهر الذهب مجلد1:ص150)

وقد صدق الشيخ الغزي حين اقر أن حلب مدينة سريانية بحتة ،وأن بعض أحيائها يحمل أسماء سريانية .ويلذ لنا أن نورد بعض هذه الأسماء التي لا معنى لها بالعربية ،فنشرحها بمعانيها السريانية الصحيحة.

الأحياء الحلبية

لقد جرت العادة عند السريان أن يسبقوا كثيراً من أسماء الأمكنة بكلمة بيت .وبيت معناها بالسريانية المنزل أو المكان أو المحل ،أو العائلة والقبيلة والأهل الخ.وكانت العامة في كثير من الأحيان تسقط من كلمة بيت التاء أو التاء والياء معاً وتبقى الباء مضافة إلى الاسم كما نرى ذلك في كثير من أسماء القرى السورية واللبنانية مثال بكفيا ،بزمار ،بكركي ،الخ.وعليه :

بحسيتا: مركبة من كلمتين أولاهما بيت والثانية حسدا ܚܣܕܐ ومعناها رحمة حسنة ،أوحسيوتا ܚܣܝܘܬܐ ومعناها الغفران أو الطهارة .وبذلك إن بحسيتا مكان مقدس قديم يقصده الناس للتطهير والغفران .

ويقول الغزي ((الظاهر إنها كان فيها رمن الكلدانيين ،مكان مقدس عندهم ،يقصدونه للاعتراف بخطاياهم)).فليتأمل القارئ لعبة القدر؛وكيف قلب الناس هذه المحلة المقدسة إلى ما هي عليه اليوم .

على حد ما قال نسيبنا الشاعر الناثر الخور فسقفوس جرجس شلحت الطيب الذكر:

هذه هي الدنيا وفيها الشر　　　هذا هو الدين وفيه الخير

بعه بها تغدو لنا إبليسا　　　بعها به تغدو لنا قديسا

بانقوسا :مجلة يبدو أنه كان فيها كنيسة وناقوس يقرع فسميت باسمه ܒܝܬ ܢܩܘܫܐ :بيت أو محلةالناقوس.

تلعران:من ܬܠܐ ܥܪܝܐ مجزومة .أي التل الصلب القاسي.ويبدو أن هذه المحلة كان فيها تل يصعب تسلقه أو أن حجارته كانت صلبة قاسية .

باصفرا :من ܒܝܬ ܨܦܪܐ أي بيت الصباح ،أو من ܒܝܬ ܨܦܪܐ أي بيت العصفور...

العطوى :من ܥܛܘܝܐ الغفار أو المبيد المدمّر .فيستنتج من هذا إما إنه كان هناك مكان آخر يقصد للتوبة،وإما كان مكاناً صعب السلوك مهلكاً ،أو كلاهما معاً .ولا ننسى أن العطوي تقع مقابل بحسيتاً تماماً ،يفصلهما الخندق العميق الكبير ،الذي لم يردم إلا منذ بضع عشرات من السنين...

الشابورة :من ܫܒܘܪܐ ومعناها أحمق بخنث أو من ܫܝܦܘܪܐ ومعنا السور والبوق .فينتج من هذا أن المحلة كانت قرب سور المدينة ومنها يطلق الجنود صوت البوق ،أو أنه كان يسكنها أحمق مشهور فسميت باسمه...

الضوضو أو الدودو :من ومعناها محلة الشقي أو المختل.

الجلوم :بهذه الصورة هي اسم فاعل من أي جز الصوف .ومعناها محلة الذي يجز الصوف ،أو المحلة التي يجز فيها صوف المواشي...

الغندورة :من فعل المتبخترة المتمايلة في مشيتها ولا شك أن المحلة كانت تسكنها امرأة ُعرفت بتبخترها في مشيتها فسميت بها.

المعادى :من ومعناها الارتجاج والاضطراب وتزعزع القدم ويبدو أن المحلة كانت ذات طرق تزلق فيها المارة ،أو ذات سكان أشقياء يتعوذ منهم من اضطرته الحاجة إلى المرور بهم فيرتج أثناء مروره.

باب قنسرين :من ،أي باب عش النسور

عاشور : جابي العشور.مما يدل على أن الحي كان يقطنه عشار يقصده الناس للدفع فعرفت المحلة به .

يسيرنة :يبدو أنها متأتية من وهم اللحامون .فتدل على وجود بعض القصابين أو سوق لهم في تلك المحلة قديماً...

قويق :هذا النهر الذي تغنت به الشعراء ،لا بد أن اسمه مستخرج من مزيج من هذه الأسماء السريانية التالية:

ܩܘܩܐ	كورة النحل.
ܩܘܩܐ	زيتون، وحب الغار خاصة.
ܩܘܩ	مشمش.
ܩܘܩ	قاق وصوت الدجاج
ܩܩܐ	قيق ، ابو زريق
ܩܩ	بجع - وروار- خروع

- فانظر يا رعاك الله ، ما أحذق أجدادنا السريان حين سموا نهرهم باسم يحوي كل ما يمكنه أن ُيرى و ُيسمع على ضفتي نهرمن نحل وأطيار وأشجار وأثمار!... هذا النهر الذي قال فيه ابو نصر محمد بن محمد بن الخضري من قصيدة طويلة رائعة :

ما بردى عندي ولا دجلة

ولا مجاري النيل من مصر

احسن مرأى من قويق إذا

اقبل في المد وفي الجزر

يا أسفي منه على جرعة

تبل مني غلة الصدر

الاقضية الحلبية وقراها



صورة للمؤلف وقد برزت وراءه صورة كنيسة مار سمعان العمودي
وبقايا الدير العظيم الملاصق لها،والذي كان يتسع لالف راهب.
وهذه الكنيسة وديرها هما من خير ما خلفه لنا الجدود
من الفن المعماري السوري الفريد.

قضاء جبل سمعان

نيرب	ܢܝܪܒ	منبسط من الأرض
جبرين	ܓܒܪܐ	الرجال

حيلان	ܚܝܠܢ	قوتنا – ومنهم من يدعوها هيلان نسبة إلى القديسة هيلانة
طعانا	ܛܥܢܐ	الظاعن ،الحامل
دير نته	ܕܝܪܘܢܬܐ	الدير الصغير
تل سوسين	ܬܠܐ ܣܘܣܝܢ	تل الجياد
تل جبين	ܬܠܐ ܓܘܒܝܢ	تل الآبار
كفر حمرا	ܟܦܪ ܚܡܪܐ	قرية النبيذ
معارات الاثارب	ܡܥܪܬܐ ܕܬܪܒܐ	مغارة الشحم
كفر نابو	ܟܦܪ ܢܒܘ	قرية الإله ،وفيها آثارات سريانية قديمة.
طامورة	ܛܡܘܪܬܐ	المختفية
كفر كرمين	ܟܦܪ ܟܪܡܝܢ	قرية الكروم
كفر تعال	ܟܦܪ ܬܥܠܐ	قرية الثعلب
كفر أكار	ܟܦܪ ܐܟܪܐ	قرية الفلاح
قنسرين	ܩܢܫܪܝܢ	عش النسور
تل نيشين	ܬܠܢܫܝܢ	رابية النساء

بيشه	ܒܝܫܐ	الشرير
تل دادين	ܬܠܐ ܕܕܝܢ	ربوة الأحياء
تل حديا	ܬܠܐ ܚܕܝܐ	ربوة الصدر أو الفرح
حيله	ܚܝܠܗ	قوته
عبده بيشا	ܥܒܕܐ ܒܝܫܐ	العبد الشرير
حوار	ܚܘܪܐ	البيضاء
منيان	ܡܢܝܢܐ	العدد
كفر الصغير	ܟܦܪ	قرية الصغير
سيغان	ܣܓܝܐܐ	الجمع ،الكثرة
زمار	ܙܡܘܪܐ	العازف ،المغني
تل أفراح	ܬܠܐ ܐܦܪܚ	ربوة من طير
حرتدنين	ܚܪܬܐ ܕܐܝܠܢ	فلح سوق الشجر
شامر	ܫܡܪ	الباقي.المنقذ.الخ

كفر داعل	ܟܦܪ ܕܐܚܠ	قرية الذي أثمر أو أدخل
معارة المسلمية	ܡܥܪܬܐ	مغارة المسلمية
كفر	ܟܦܪ	قرية
معارة خان طومان	ܡܥܪܬܐ	مغارة خان طومان
عقربات	ܥܩܪܒܬܐ	العقارب
كفر حوت	[illegible]	قرية الحق والقرار
كفر حداد	ܟܦܪ ܚܕܕ	قرية الإله حداد
مريمين	ܡܪܝܡܝܢ	الرافعون
كفر عبيد	ܟܦܪ ܥܒܝܕ	قرية المصاب
اباد	ܐܒܕ	هلك. ضاع
أبو دربخا	[illegible]	الواطئ والدرهم
أبو غثه	ܓܢܬܐ	أبو البستان
ابين	ܐܒܐ	الأغصان والأثمار

تل سلمو		ربوة سلمو
تنورة		التنور أو المنارة
حميرة		الخميرة
دير صليبا		دير الصليب
عفرين		التراب والغبار
كفر بين		قرية العيد
كفر تين		قرية التين
كفر ناصح		قرية المظفر
كفر نوران		قرية الناري
منعايا		المنتهى

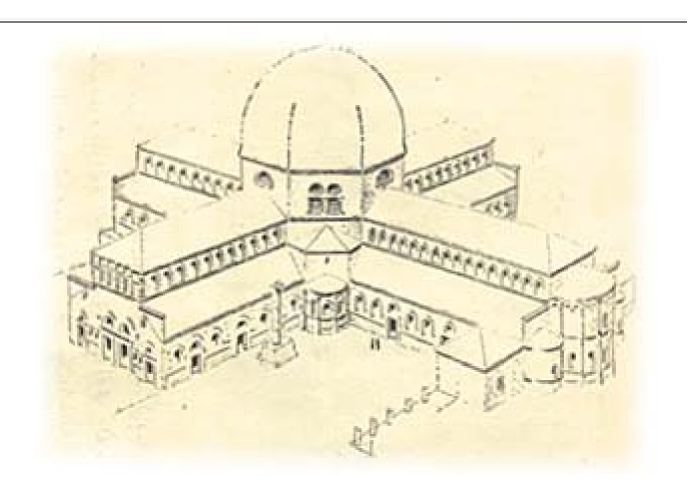
باش صوفان:ذكرها العلامة القس توما أيوب السرياني الحلبي في رحلته إلى جبل سمعان حيث وجد ديراً وكنيسة عليها كتابات سريانية.

) راجع مجلة الشعلة الحلبية السنة الثانية آب 1921 ص.78-80(

في هذا القضاء ،كما في كل قضاء عدد عظيم من المزارع الخالية من السكان ،لا بأس من ذكرها اعتناءً بشأنه،إذ أن قضاء جبل سمعان هو أقرب الاقضية إلى حلب:

كفر ناها		قرية الباكي أو المتنهد
الجوبه		البئر
كفر جوم		قرية الحزار.وقد تكون قرية الحلاق والحجام.

كفر بسين	ܟܦܪ ܒܣܝܢܐ	قرية النفاية ،ويحتمل أن تكون قرية الأعلاف
شلع	ܫܠܥ ܐܘ ܫܠܝܥܐ	استأصل .أو ما نتأ أو انقلع من حجارة ونحوها
كفر قارص	ܟܦܪ ܩܪܨܐ	قرية مرقق العجين وقد تأتي على معاني أخرى كثيرة
الهوته	ܐܠܗܘܬܐ	الإلوهية أو اللاهوت
كفر حشيم	ܟܦܪ ܚܫܝܡ	قرية الآلام
كشار	ܟܫܪܐ	التوفيق أو النمو
أبو شليم	ܐܒܐ ܫܠܝܡ	الأب المتعافي
كبشين	ܟܒܫܝܢ	الأكباش
قبارين	ܟܒܪܝܢ	الأكداس أو كوم الحصيد
عبطين	ܥܒܛܝܢ	السمان أو المخصبون
بصرتون	ܒܨܪܬܘܢ	قللتم أو حقرتم
سربايا	ܣܪܒܝܐ	الجحود
ديرون	ܕܝܪܘܢܐ	الدير أو المسكن الصغير
بكرتونا	ܒܟܪܬܘܢܐ	الباكورة أو القرصة الصغيرة
كفرحوار	ܟܦܪܚܘܪܐ	القرية البيضاء
كفر حاب	ܟܦܪܚܒ	قرية الشر



مخطط كنيسة مار سمعان العمودي ،قم برسمه مستدلا عليه من الآثار الباقية
المهندس الأثري الالماني الشهير كرنكر Krencker

وهناك قرى متفرقة نذكرها

كفر جنة	ܟܦܪ ܓܢܬܐ	قرية البستان
مشحلا	ܡܫܚܠܐ	سيل.مجرى الماء
با بلى	ܒܒܠܐ	الضجة والقتال
باسوطة	ܦܫܘܛܐ	المنبسط
الحدث	ܚܕܬܐ	الجديدة
جبل الطور	ܛܘܪܐ	المرتفع الجبل
حاموتا	ܚܡܝܡܘܬܐ	المغضب
راشيا	ܪܫܝܐ	الرؤوس
روحين	ܪܘܚܝܢ	الأرواح
سرقنتا	ܣܪܩܘܢܬܐ	مشاطة الصوف ونحوه

شقيف	ܫܩܝܦܐ	الجبل الحجري
عم	ܥܡܐ	الشعب
مديثا	ܡܕܝܢܬܐ	المدينة

قضاء حارم

عيندابا	ܥܝܢܕܒܐ	عين الذباب .وهي وطن يعقوب الرهاوي المشهور(708+)
كفير	ܟܦܝܪܐ	القرية
تل تيتا	ܬܠ ܬܐܬܐ	تل التينة
معصرتا	ܡܥܨܪܬܐ	المعصرة
بسليا	ܒܣܠܝܐ	محلة الزبل والنفاية
تل نيشا	ܬܠ ܢܝܫܐ	ربوة العلم
عريبا	ܥܪܝܒܐ	الغائب .الفار والمتواري
فاسوق	ܦܣܘܩܐ	القاطع والنحات.وقد تأتي على معانٍ كثيرة جداً.
كفر حاته	ܟܦܪ ܚܬܐ	قرية الأخت
معرمايا	ܡܥܪܡܝܐ	مغارة الماء
كفر حانا	ܟܦܪ ܚܢܐ	قرية الحضن .أو قرية الشفقة.

كفر مو	ܟܦܪܡܐ	قرية المئة
كفر عادة	ܟܦܪ	قرية ...
بهليلة	ܒܗܠܘܠܐ	التعيس أو الشقي
عبريثا	ܥܒܪܝܬܐ	العبرانية
كفر كيلا	ܟܦܪ ܟܝܠܐ	قرية المكيال
كتا	ܟܪܝܗܬܐ	المريضة
كفر هند	ܟܦܪ	قرية ...
بريشا	ܒܝܬܪܝܫܐ	بيت أو محلة الرأس
معرة الشلف	ܡܥܪܐ ܫܝܟܐ	مغارة الشيخ
ربعتا	ܪܒܥܬܐ	الرابضة
حتان	ܚܬܢܐ	الزوج أو الصهر
ثغرايا	ܬܓܪܐ	المقاتل أو المتاجر
كفر دريان	ܟܦܪܕܪܝܐ	قرية المزري
دير رمانين	ܕܝܪܪܡܢܝܢ	دير الرمان
كفر عروق	ܟܦܪܥܪܘܩܐ	قرية الهرب والرحيل

سرمدا	ܣܪܡܕܐ	الشرماء – وهي قرية قريبة من ترمانين فيها عمودان مرمر معروفان ((بعمود))سرمدا،يضرب به الحلبيون المثل.وكان فيها لنا دير على اسم اسطفان،على ما ذكر في مخطوط لندن 0754 وكنيسة شادها ايليا بطريرك السريان الملكيين.
ترمانين	ܬܪܡܢܐ	كُومَ التبن
حزره	ܚܙܪܐ	الدقيق الخشن
ترلاها	ܬܪܠܠܗܐ	فصل الله
طورلاها	ܛܘܪܠܠܗܐ	جبل الله
قرقنيا	ܩܪܩܢܐ	نسبة إلى قرق الدجاج
تل عقبرين	ܬܠܐ ܥܩܒܪܝܢ	ربوة الفئران
حرحرين	ܚܪܚܪܬܐ	أصوات الكلاب قبل النبح
معرة الشمالية	ܡܥܪܬܐ	المغارة الشمالية
تيزين	ܬܐܙܢ	الثائرون
كفر تيزايا	ܟܦܪ	قرية...
كفر شيخة	ܟܦܪ	قرية ...
كفر قرة	ܟܦܪ	قرية ...

تليات	ܬܠܝܬܐ	الصلوات الجهورية
برتلو	ܒܪܬܠܠܐ	ابن الربوة
كفر تخاريم	ܟܦܪ	قرية ...
روحين	ܪܘܚܝܢ	الأرواح أو أرواحنا
باتيتا	ܒܝܬ ܬܬܐ	بيت أو محلة التينة
بنقوسا	ܒܝܬ ܢܩܘܫܐ	محلة الجرس
بتراعل	ܒܝܬܪܥܠܐ	بيت المرتعش
دارا	ܕܪܐ	الصراع والقتال
دلبيا	ܕܘܠܒܐ	ما يخص شجر الدلب
دير حشان	ܕܝܪ ܚܫܢ	دير المنا
دير سيتا	ܕܝܪܣܝܬܐ	دير الكرمة
كفر لوسين	ܟܦܪܠܘܣܝܢ	قرية ...
كفر مارس	ܟܦܪ	قرية ...
كفر نتي	ܟܦܪܢܬܐ	قرية الناهد
كفلدين	ܟܦܠܕܝܢܐ	ضمن الدعوى
جب كفرنبين	ܓܘܒܐ ܟܦܪܢܒܝܢ	بئر قرية الصئبان
تل عدا	ܬܠܠ ܥܕܐ	من ركض وتخلص كأن نقول ربوة الركض والخلاص.وكان لنا فيها دير جاء ذكره في مخطوط لندن 751 ،عُرف بالدير الكبير ،وتخرج فيه عدد صالح من الكتبة المشاهير.

قضاء الباب والجبول

سفيرة	ܫܦܝܪܐ	الجميلة
برشايا	ܒܝܬܪܫܝܐ	بيت الرؤوس
كفير	ܟܦܪܐ	القرية الغصيرة أو الجاحد
شعالا	ܫܥܠܐ	ساعل سعال
عقربين	ܥܩܪܒܝܢ	العقارب
عبطين	ܥܒܛܝܢ	غلاظ
الناعور	ܢܥܘܪܐ	الدولاب لاستقاء الماء
تل عرن	ܬܠܐ ܥܪܢܐ	الجبل الصعب
الجبول	ܓܒܘܠܐ	الجبًال
عران	ܥܪܢܐ	القاسية
زعرايا	ܙܥܘܪܐ	الصغار
جبين	ܓܘܒܝܢ	الآبار
حوارين	ܚܘܪܝܢ	البيض
بزاعة	ܒܙܥܐ	التبديد،الثقب والتمزيق
برلهين	ܒܪܐܠܗܝܢ	ابن الآلهة
تل ايوب	ܬܠܐ ܐܝܘܒ	ربوة ايوب
تل تورين	ܬܠܐ ܬܘܪܝܢ	ربوة الثيران

حسامة	ܚܣܡܐ	قرية الحسدا أو العجب
دانة	ܕܢܠܐ	الغصن الكبير وساق الشجر
شبيران	ܫܦܝܪ̈ܢ	الجميلات

قضاء منبج وجرابلس

منبج	ܡܒܘܓܐ	المنبع
دادات	ܕܕ̈ܬܐ	الحبيبات أو العمات
عشين	ܥܫܝܢ	الشديد القوي
جبين	ܓܘܒܝܢ	الآبار
دبشية	ܕܒܫܝܬܐ	قرية النحل ومنه العسل
بطوشيا	ܒܝܬ ܛܘܫܝܐ	محلة المخبأ
سنخين	ܫܫܠܢ	السلاسل والقيود
جامل	ܓܡܠܐ	الفاطم
حاليصه	ܚܠܝܨܐ	الشجاع .البطل

قضاء ادلب

كورين	ܩܘܪܝܢ	القرى
كفر نجد	ܟܦܪ ܢܓܕܐ	قرية الجلاد
الرامة	ܪܡܬܐ	العالية
كفر حايا	ܟܦܪ ܚܝܐ	قرية الأحياء
مر عيان	ܡܪܥܝܐ	الرعايا
كفر شلايا	ܟܦܪ ܫܠܝܐ	القرية الهادئة
معراثا	ܡܥܪܬܐ	المغائر
كفر ميد	ܟܦܪ ܡܝܠܐ	قرية الفرسخ
معيرين	ܡܥܪܝܢ	الموقظون
كفر لاثا	ܟܦܪ ܠܐܘܬܐ	قرية التعب.وهي قرية في جبل الأربعين .فيها آثار ثمينة ننصح بزيارتها.
كفر زيبا	ܟܦܪ ܙܝܒܐ	قرية السهم
كفر داهر	ܟܦܪ ܕܘܗܪܐ	قد تكون قرية السمن
معارة	ܡܥܪܐ	المغارة
كفر عميم	ܟܦܪ ܥܡܝܡܐ	قرية اللقيط أو ولد الزنية
كفر بطيخ	ܟܦܪ ܒܛܝܚܐ	قرية البطيخ
معارة دبسا	ܡܥܪܬ ܕܒܫܐ	مغارة الدبس
انقراثه	ܢܩܪܬܐ	الاجانات والقصاع

معارت عليا	[illegible]	المغارة العلوية
النيرب	[illegible]	الممر بين جبلين
مجدليا	[illegible]	المنتسب إلى القصر والحصن
معرت مصرين	[illegible]	مغارة المتمطين أو المتثائبين
كفريا	[illegible]	القروي
رام حمدان	[illegible]	صهريج أو عين ماء حمدان
بيرة	[illegible]	القصر أو الحصن
كفتين	[illegible]	المثمرون أو المتكتلون
معارت الاخوان	[illegible]	مغارة ...
كفر تغور	[illegible]	قرية التجارة
مزرعة تلتونة	[illegible]	التليث
كفر نوران	[illegible]	قرية المنوَّر
كفر	[illegible]	القرية
كفر بنى	[illegible]	قرية الذي بنى
كفر جالس	[illegible]	قرية الممانع أو المعطل
ريحا	[illegible]	الرائحة
ريحا الجباري	[illegible]	ريحا الجبابرة
ابديثا	[illegible]	الضالة

ابلين	ܐܒܝܠܝܢ	زاهدين صائمين
افس	ܐܦܣ	اذن
باتنتا	ܒܝܬܐܬܢܐ	بيت الفرس
باريشا	ܒܝܬܪܫܐ	بيت الرأس
بانصرا	ܒܝܬܢܨܪܐ	بيت الترنيم
بحورى	ܒܚܘܪܐ	عالم أو السباك
بقليد	ܒܝܬܩܠܝܕܐ	بيت أو مكان المفتاح
بطلايا	ܒܝܬܛܠܝܐ	بيت الأطفال
بلشون	ܒܝܬܠܫܢܐ	مكان اللسان
حيله	ܚܝܠܗ	قوته
راعه	ܪܥܗ	رضه،فلقه،هدمه
قرصايا	ܩܪܨܐ	القرصي،اللاسع
كفر جانس	ܟܦܪܓܠܫ	قرية الكاشف
كفر صندل	ܟܦܪܨܢܕܠ	قرية الصندل
كفر فير	ܟܦܪܦܐܪܐ	قرية الثمر
عين فير	ܥܝܢܦܐܪܐ	نبع الثمر
كنيسة	ܟܢܘܫܬܐ	الكنيسة أو المجتمعة
مورين	ܡܪܝܢ	آلهتنا

بارا	ܒܪܐ	القفر أو المكان الظاهر

إن ما جاء ذكره في كتاب نهر الذهب للشيخ كامل الغزي صفحة523 ،عن وجود بهو طول 15 م وعرض7 م.له سقف ذو عوارض مطلي وفيه صليب،ليس صحيحاً.فهذا المكان إنما يقع قريباً من هناك في قرية المغارة في المكان المدعو المذوّقة.وهو قبر من القرن الثاني بعد المسيح.وليس فيه صليب.وقد جاء ذكره مفصلاً في ص610 من كتاب ((ضواحي حلب الأثرية))،المطبوع باللغة الفرنسية ،للأثري العلامة الأستاذ صبحي صواف الحلبي القدير.



قبر هرمي قي قرية البارا

قضاء معرة النعمان

المعرة	ܡܥܪܬܐ	المغارة
معراته	ܡܥܪ̈ܬܐ	المغائر
بسقلا	ܒܝܬ ܣܩܠܐ	بيت الزينة

بعربو	ܒܝܬܪܚܝܐ	بيت الطاحون أو الصفصاف وغيرها
حلبان	ܚܠܒܢܐ	الحليلاب
حميره	ܚܡܝܪܐ	الخمير
حورته	ܚܘܪܬܐ	شجرة الحور والدلب
سبل	ܫܒܠܐ	السنبلة
سحال	ܫܚܠܐ	الرشح
كريستته	ܟܪܝܣܬܐ	الاكولة،الضخمة البطن
كفر موس	ܟܦܪܫܡܫܐ	قرية الشموس
كفريا	ܟܦܪܝܐ	القروي
رعايا	ܪܥܝܐ	المرعى
نيحا	ܢܝܚܐ	المستريح
ابو عشته	ܐܒܐܥܘܫܬܐ	الأب المهذار
تل تينا	ܬܠܬܐܢܐ	ربوة التين
تل ثروان	ܬܠܠܐ ܬܘܪܐ	ربوة الناقع الصغير
تل دبس	ܬܠܕܒܫܐ	ربوة الدبس
تل دم	ܬܠܠܐ ܕܡܐ	ربوة الدم
تل شيخ	ܬܠܠܐ	ربوة...
معرة صين	ܡܥܪܬܐ ܨܢܐ	المغارة ذات الرائحة الكريهة

كفر رمان	ܟܦܪܪܘܡܢܐ	قرية الرمان
حاس	ܚܣ	الخس
كفر نبل	ܟܦܪܢܘܒܠܐ	قرية الاحتقار
كفر عويد	ܟܦܪܥܘܝܕܐ	قرية العادة أو المرونة
معرة حرمة	ܡܥܪܬܐܚܪܡܬܐ	المغارة المحرّمة
جبالا	ܓܒܠܐ	قرية العجين
معر تماتر	ܡܥܪܬܐܬܡܬܪ	مغاة السفود أو المحراك
معر زيتا	ܡܥܪܬܙܝܬܐ	مغارة الزيت
كفر سبخة	ܟܦܪܫܒܟܬܐ	قرية الوثوب أو التشابك
كفر ياسين	ܟܦܪ	قرية ...
معر تشمارين	ܡܥܪܬܐ ܫܡܫܪܝܢ	مغارة راشقي السهام
معر شمشا	ܡܥܪܬ ܫܡܫܐ	مغارة الشمس
معر شورين	ܡܥܪܬ ܫܘܪܝܢ	مغارة الأسوار
اشنان	ܫܢܢܐ	النصل أو قبضة الحنطة.

قضاء جسر الشغور

الشغور	ܫܓܘܪܐ	العين المتدفقة
الشغر الفوقاني	ܫܓܪܐ	العين .الساقية. الحوض
الشغر التحتاني	ܫܓܪܐ	مثله والنسبة فيهما سريانية
بكفلا	ܒܝܬܟܦܠܐ	بيت الضمان والمساعدة
كفر دبين	ܟܦܪܕܒܒ	قرية الدبب أو الذباب
كفر زبا	ܟܦܪܙܒܐ	قرية إجهاز والصداقة
كفر قطار	ܟܦܪܩܛܪܐ	قرية العقدة .ومنها عقدة البناء وعقدة السحر
كفر ثجي	ܟܦܪܬܓܐ	قرية الإعلان والظهور
القنية	ܩܢܝܢܐ	المال والرزق والماشية
كفر راحوم	ܟܦܪܪܚܘܡܐ	قرية المحب
بداما	ܒܝܬܐܡܐ	بيت الأم
برناص	ܒܪܢܨܐ	ابن المخاصم
بسيت	ܒܣܝܬܐܘܒܝܬܣܝܬ	احتقرت وتجاسرت أو بيت سيت.
بطيباط	ܒܝܬܛܒܬܐ	بيت الخيرات
دادخين	ܕܕܟܝܢ	الذين طهروا أو الاطهار
دركوش	ܕܪܓܘܫܬܐ	المهد
كفير	ܟܦܪܐ	القرية

قضاء انطاكية وقردطاغ

تلحبش	ܬܠܐ ܚܒܫܐ	ربوة السجن
تبرين	ܬܒܪܝܢ	الفرائس
كفر عايد	ܟܦܪܥܝܕܐ	قرية العادة
نعير	ܢܥܝܪ	نوقظ
كفير	ܟܦܪ	القرية
باصلحايا	ܒܝܬ ܠܘܚܫܐ	بيت لوح الخشب
باشمره	ܒܝܬ ܫܡܪܐ	محلة رشق السهام
بركاشلين	ܒܪܟܫܠܝܢ	ابن الاضطرابات
برمجه	ܒܪܡܓܐ	ابن حب الماش
زعرا	ܙܥܪܐ	صغر.قصر.ضاق
كفر تبو	ܟܦܪܬܒܘ	قرية تبو
كفر زيت	ܟܦܪܙܝܬܐ	قرية الزيتون
كفر صفره	ܟܦܪܨܦܪܐ	قرية الصباح أو العصفور

قضاء اعزاز

تل سفير	ܬܠܐ ܫܦܝܪܐ	الربوة الجميلة
تليلين	ܬܠܐ ܠܠܝܢ	ربوة الليالي
جوبه	ܓܘܒܐ	البئر
كفر غان	ܟܦܪ ܓܢܬܐ	قرية البستان
كفر قارص	ܟܦܪ ܦܪܙܐ	قرية مرقق العجين
كفر طوته	ܟܦܪ	قرية
معراتا	ܡܥܪܬܐ	المغائر
بحورته	ܒܚܘܪܬܐ	الفاحصة
بغيدين	ܒܝܬܓܝܕܝܢ	بيت الخيوط
دابق	ܕܒܩܐ	اللاصق
راعل	ܪܥܠ	المرتجف
كفر غنى	ܟܦܪ ܓܢܐ	قرية الظل والمخبأ
كفر كلبين	ܟܦܪ ܟܠܒܝܢ	قرية الكلاب
كفر جوش	ܟܦܪ ܓܘܫܐ	قرية الغشيان
مريمين	ܡܪܝܡܝܢ	المريمات أو الرافعون
تل حبش	ܬܠܐ ܚܒܫ	ربوة السجن
كفر بارجة	ܟܦܪ ܒܪܓܐ	قرية الحصن .وقد تكون بمعنى ،قرية برج الحمام
معرين	ܡܥܪܝܢ	المغائر

كفر رحيم	ܟܦܪܪܚܝܡܐ	قرية الحبيب
كفر حاش	ܟܦܪܚܫܐ	قرية الألم
كفر جبرين	ܟܦܪܓܒܪܝܢ	قرية الرجال
كفر انطون	ܟܦܪ	قرية انطون
كفر نايا	ܟܦܪܢܝܐ	القرية الصغيرة
كفرة	ܟܦܪܐ	القرية
كشتعار	ܟܫ ܬܥܘܪܐ	طيّر الغر
كفر ناصح	ܟܦܪܢܨܘܚܐ	قرية المنتصر
قعر كلبين	ܩܥܪܟܠܒܝܢ	قمع الكلاب
معراثا	ܡܥܪܬܐ	المغائر
كفر روم	ܟܦܪܪܘܡܐ	قرية الارتفاع
كفر ميز	ܟܦܪ	قرية
كفر جنة	ܟܦܪܓܢܬܐ	قرية البستان
كفير	ܟܦܝܪܐ	القرية الصغيرة أو الجاحد
كفر زيد	ܟܦܪ	قرية زيد
كفر بطر	ܟܦܪܒܛܪܐ	قرية البيطار .ولا يستبعد أن تكون بطرا يونانية فتصبح:قرية الصخرة
كفر صفرا	ܟܦܪܨܦܪܐ	قرية الصباح أو العصفور
معرته	ܡܥܪܬܐ	المغارة

كفر شيل	ܟܦܪ ܫܝܠܐ	قرية المصدوع أو ولد الزنية

وهكذا نكون قد أوردنا ما ينيف على ثلاثمائة وأربعين اسماً سريانياً بحتاً في حلب وضواحيها!... وإن هناك بعض الاقضية ،بل غيرها عشرات وعشرات من المزارع الخالية من السكان لسبب ما مر على هذه البلاد من الفتوحات والمصائب وقلة الأمن ،وكلها تحمل أسماء سريانية ولم نذكر منها سوى ما همنا من قضاء جبل سمعان فقط!...

غير إننا نحمد الله على انه، في هذا العهد الجديد الذي نعمت به أوطاننا باستقلال تام وأمن كامل ،اندفع الشعب السوري إلى بلاده الخصبة فأخذت تدر عليه لبناً وعسلا"... وهكذا فمن هنا إلى بضع سنوات ،سوف تنتعش تلك المزارع ،وتفيق من سباتها العميق ،لتنظر إلى أحفاد بنيها،وفي عروقهم يغلي ذات الدم النبيل ،يعودون إليها بعد أن أقصتهم عنها يد الظلام العتاة أثناء الفتوحات مدى الأجيال !يعودون إليها ،وفي نفوسهم شغف،وفي قلوبهم سغب وفي كيانهم اندفاع مكين ،يشذّبونها فيرفعون عنها غبار الأجيال ،ويعمرونها ،فيعيدون إليها مجدها الغابر التليد!...

وما أحرى بحكومتنا الرشيدة ،أن تُعيد إلى تلك الزوايا الخالدة من سوريا الحبيبة ،أسماءها السريانية التاريخية ،فتعيد إلينا معها ذكر الجهابذة الأعلام الذين وُلدوا فيها ،وعاشوا فيها ردحاً من الزمن وسطعوا بأنوار علومهم فأناروا العالم ،ورفعوا لاسم سوريا أعلام مجد عُقدت الواؤها فوق الجوزاء بمجد تليد لا يُمحى ولا يزول!...

والآن فقل لي يا أيها القارئ العزيز وأصدق القول :إن مدينة لها من اسمها وأسماء أحيائها وقراها ما ينيف على الثلاثمائة والأربعين كلها أسماء سريانية بحتة،ماذا يجب أن تسمى؟!... ثم ماذا يجب أن تسمى اللغة التي ينطق بها الساكنون فيها ،ولتلك اللغة قواعدها السريانية الخاصة كما سنرى؟!... أليس طبيعياً وعلمياً وحقاً لا يُقاوم ،أن ندعوها باسم بلادها((لغة حلب السريانية))؟!...

حلب سريانية في مفردات لغتها السريانية

إننا،بناءً على ما أوردنا في الفصل الأول من هذا الباب الثاني ،إذا أردنا أن نجمع الكلمات السريانية التي يستعملها أبناء حلب في لغتهم اليومية ،قد نحتاج إلى مجلد ضخم .وبعبارة أخرى،قد نحتاج إلى وضع قاموس حلبي ،وهذا ما نرجو أن يوفقنا الله اليه يوماً إنما فيه الآن ما يخرجنا عن موضوعنا وغايتنا من هذا الكتاب ،خاصة وإن المئات من هذه الكلمات قد اندمجت مع العربية،حتى أصبحت فيها الكلمات الوحيدة التي تؤدي المعنى المطلوب منها ،وليس لها مرادفات رغم غنى اللغة العربية بالمرادفات... ولذا فإننا نكتفي بإيراد شيء من الكلمات التي يستعملها الحلبيون ،وليس لها في اكثر الأحيان أي ذكر في قواميس اللغة العربية ،رغم ما حوته من مئات الكلمات السريانية... وإننا نلفت نظر القارئ إلى إننا جرياً على ما كان في الفصل السابق نضع تجاه كل كلمة سريانية حلبية مكتوبة بالحرف السرياني الحلبي أو السوري ما يقابلها مكتوباً بالحرف السرياني الرهاوي وذلك لتسهيل مطالعتها في معاجم اللغة السريانية ،ليس إلا!...

إليك إذاً ما طرأ على فكرنا في هذه العجالة ،من المفردات السريانية الحلبية ،وقد رتبناه على الحروف الأبجدية .وتلاحظ أن ليس فيها كلمة واحدة تبدأ بأحد الأصوات:ث،خ،ذ،ض،ظ،غ ،لأن هذه الأصوات الموجود في السريانية ،إنما هي تركيخ لأحرف أخرى موجودة في السريانية وهي :ت،ك،د،ج...

أ ـ د / ابجد	هـ ـ ز / هوز	ح ـ ي / حطي
ك ـ ن / كلمن	س ـ ص / سعفص	ق ـ ت / قرشت

أ ـ د / ابجد

إمت	[illegible]	متى
اركون	[illegible]	قائد ـ زعيم
است	[illegible]	معناه معروف
إيطان	[illegible]	خصلة شعر .ومنها الخيط المضفور كالخصلة.
اتغندر	[illegible]	تبختر،تمايل في مشيته.
اتعبت الدنبلة	[illegible]	انتفخت وغلظت
ابتلش	[illegible]	ابتلي ،آذى.تحرش.(في العبارة ((روح بلا نبتاش فيك)))
إيد	[illegible]	يد

إيدَيك	ܐܝܕܝܟ	كذا بالجمع لا بالمثنى:يداك
أينا	ܐܝܢܐ	مَنْ (حين يُقال :أينا واحد منكن ضحك)
بكرّ	ܒܟܪ	أصبح ـ سبق
بكّير	ܒܟܪ	باكراً
بسيط	ܦܫܝܛܐ	اعتيادي
الببو	ܒܒܘܐ	الطفل الصغير
بطة	[illegible]	وعاء الخمر
بربر	ܒܪܒܪ	صوّت
بق	ܒܩܐ	البعوضة ،كما يسميها الحلبيون وحدهم
بز	ܒܙܐ	ثدي أو حلمته
بعق	ܒܥܩ	صرخ
برطش اللعب	[illegible]	صفع ـ لوث
برشان	ܦܘܪܫܢܐ	ممَّيز .وهو خبز يمييّز عن غيره للقداس.
باعوث	ܒܥܘܬܐ	طلبة
برخمور	ܒܪܟ ܡܪܝ	بارك يا سيد.وفي المثل:قسيس البيت ماله برخمور
بصبوصة	[illegible]	شرارة نار .أو قطعة صغيرة منه.
برا	ܒܪܐ	خارجاً

براني	ܒܪܝܐ	خارجي
برشو شان	ܒܪܫܘܫܢ	نوع من الرياحين
جوا	ܓܘܐ	داخلا
جواني	ܓܘܝܐ	داخلي
جب	ܓܘܒܐ	بئر
جنزر أو زنجر	ܓܢܙܪ	صدئ
جرامة من	ܓܪܡܐ	عظم ـ المرافق للحم
جلى	ܓܠܐ	أظهر ،بيّن .وهو في لغة الحجارين والمعمارين ،فرد الحجارة لاظهار الصالح منها من الطالح
دعك	ܕܥܟ	عجن
دغل	ܕܓܠܐ	مكر
دقر	ܕܩܪ	صدم
دقر	ܕܩܪ	توقف
دقن	ܕܩܢܐ	لحية
دبّر	ܕܒܪ	ساس ـ ارشد
دنب	ܕܘܢܒܐ	ذيل أو ذنب
دهب	ܕܗܒܐ	ذهب
ديب	ܕܝܒܐ	ذئب

دكر	ܕܟܪܐ	ذكر
دف	ܕܦܐ	لوح خشب
دندل	ܕܢܕܠ	دلى
دبح	ܕܒܚ	ذبح ومشتقاتها
دخيا	ܕܟܝܐ	نقي.وهي بلغة باعة الدجاج،الدجاجة النقية من كل مرض ،الصالحة للأكل
داروخ	ܕܪܘܟܐ	غصن كرمة
دبَّق	ܕܒܩ	لصق.غرى (منه دبقتنا(
دبَق	ܕܒܩ	ما يُلصق من محلول السكر وغيره.

هـ ـ ز / هوز

هدس	ܗܕܣ	فكّر وأمعن النظر
هنهونة	ܗܢܗܘܢܐ	تهنئة صغيرة
هاليلويه	ܗܠܠܘܝܗ	سبحوا الله
هبّال	ܗܒܠܐ	بخار
هلاّل	ܗܠܠܐ	قطعة من الصلاة ويقال:صلى الهلال.
هرهر	ܗܪܗܪ	سرب جرى
واوا	ܘܘܐ	وجع ـ ألم
وز	ܘܙܐ	إوز
وعد	ܘܥܕܐ	موعد
ورور	ܘܪܘܪ̈	وروار
وطا	ܘܛܐ	طائر كالحجل يسميه العرب الدرَّاج
زبون	ܙܒܘܢܐ	مشترٍ ـ مبتاع
زفرة	ܙܘܦܪ̈	ما يطفو فوق القدر من الأوساخ
زفر	ܙܦ	قذر ،زنج،الخ
زرز	ܙܪܙ	حذق،تنشط
زور	ܙܘܪ̈	عظم الصدر

زرب	ܙܪܒ	سال
زمر الهوا	ܙܡܪ	نفخ
زمور	ܙܡܘܪܬ	انبوبة
زيّح	ܙܚ	حمل بابهة
زياح	ܙܚܐ	زيّح
زلابية	ܙܠܒܐ	حلوى معروفة
زوفا	ܙܘܦܐ	زوفى
زنبيل	ܙܢܒܠܐ	وعاء
زْريعة	ܙܪܝܥܬܐ	الأرض المزروعة بحسب السريانية وعربيُّها زَرّيعة.

حياصا		حزام
حيل		قوة
حوّار		الحجر الأبيض
حاشا		نوع من الصعنز
حدا		أحد
حسن عليه		غلبه
حرت		حرث
حالول		آلة نجارة تضم أجزاءها
لوالب	من	ثقب ،جوف
حبالتي		أسفي
حوتري		متعجرف ،قبضاي
طرش		لطخ
طرَّش		رش
طرطش		رش
طاف		فاض،((طاف النهر((
طفطف		قفز

طفش	ܛܦܫ	جهل
طبه	ܛܒܐ	قصة،وفي المثل((اشو طبه يا ربه))
طبوع	ܛܒܘܥܐ	قراد يتعلق بالجسم
طاسة	ܛܣܐ	وعاء.((قد تكون الكلمة غير سريانية الأصل.انما الملاحظ فيها إنها تلفظ في حلب بالطاء كما في السريانية لا بالتاء كما في أصلها.
طارو	ܛܪܘ	إطار.ويُقال:فتحه على طارو.
طواية	ܛܘܝܐ	آلة لشي اللحم
طعمنا	ܛܥܡܢ	اطعمنا،اذقنا
طعّم	ܛܥܡ	لقح
طوبانية	ܛܘܒܢܝܐ	مغبوطة
طْريف	من ܛܪܝܦ	انهل واتعب.وهي في لغة باعة الدجاج،صفة للدجاجة التعبة الغير الصالحة للذبح والأكل.
يدامة	ܝܕܡܐ	أدام
يبروح	ܝܒܪܘܚܐ	اللفاح البري
يا بو	ܐܘ ܐܒܐ	يا أبي
يا مو	ܐܘ ܐܡܐ	يا أمي
يي	ܝܝ	واه
يوسِف	ܝܘܣܦ	نلفظها بكسر السين كما يتطلب أصلها السرياني.

/كلمن **ك ـ ن**

كدّن	ܟܕܢ	ربط الحيوان تحت النير
كدانة	ܟܕܢ	مصدر
كش	ܟܫ	طيّر،طرد ،زجر.
كمش	ܟܡܫ	قبض
كاهن	ܟܗܢܐ	خادم الالهيات
كهنوت	ܟܗܢܘܬܐ	حالة أو وظيفة الكاهن
كنيسة	ܟܢܘܫܬܐ	محل الاجتماع
كنيس	ܟܢܘܫܬܐ	مثله
كابوس	ܟܒܘܫܐ	ما يضغط
كرز	ܟܪܙ	وعظ ،بشر
كرزة وكاروز	ܟܪܙ	من ذات الفعل
كتاب	ܟܬܒܐ	كتاب
كْتيب	ܟܬܝܒ من	أي الشيء المكتوب
كداب	ܟܕܒܐ	كاذب
كيله	ܟܝܠܐ	مكيال ـ وعاء
كَمْ	ܟܡܐ	بضعة.كقولك((اشترينا كم كتاب ،وبعناهن بعد كم يوم))

لقن	ܠܩܢܐ	لكن،وعاء
لبَش	ܠܒܘܫܐ	ثياب وما يتبعها
لاش	ܠܫ	جبَلَ((منه لاش العجين((
لطش	ܠܛܫ	ضرب بالمطرقة ـ ملطش،انلطش :من ذات الفعل
لبيس	ܠܒܝܫ	إلبس
لهَت	ܠܗܬ	لهث
لبخ	ܠܒܟ	لصق والصق
لبخة	ܠܒܟ	لصقة
لجلج	ܠܓܠܓ	لثغ واضطرب ،فيُقال لسانه عبلجلج.
لطى	ܠܛܐ	كمن
ابن الليل	ܒܪܠܠܝܐ	اللص أو الفاسق أو المفسود،تعبير سرياني
لعي	ܠܥܐ من	منجم ،عراف... والمعنى كلام فارغ ككلام العراف.
لعطة أو لطعة	ܠܥܛ	لحس
لعوَس	ܠܥܣ	مضغ،علك
منيح	ܡܢܝܚܐ	حسن
مي	ܡܝܐ	ماء
معَس	ܡܥܣ	عصر

مرط	ܡܪܛ	نتف
مرطوط	ܡܪܛܘܛܐ	رداء.وفي المثل الحلبي((شرطوط مرطوط اسمه قميص((
مشح	ܡܫܚ	دهن بالزيت
مشحة	ܡܫܘܚܬܐ	مصدر بالفعل السابق
مار وماري	ܡܪܝ	السيد ((للقديس((
مسكين	ܡܣܟܝܢܐ	فقير،ضعيف
مرمر	ܡܪܡܪ	:امرّ:صيرهُ مرًّا
مرمر	ܡܪܡܪ	نغص
مخل	ܡܚܘܠܐ	عمود من حديد
مكوك	ܡܟܘܟܐ	آلة للنسيج
ماسور	ܡܣܘܪܐ	قطعة المكوك
متل	ܡܬܠܐ	مثل،تشبيه
مرقه	ܡܪܩ	غسله ـ ويقال اجا عرقه مرقه
مدينة	ܡܕܝܢܬܐ	البلدة
مصاصة	ܡܨܨܐ	شيء يُمص
قضيّة معسة	ܡܥܣܥܣܬܐ	مشوشة
ملكوت	ܡܠܟܘܬܐ	السماء
مطمورة	ܡܛܡܘܪܬܐ	مخبأة،كنز

ماطي للأرض	ܡܛܐ	وصل
مزكة	ܡܙܟܬܐ	باطية كأس.قدح خمر
مصيص	ܡܨܝܨܐ	ضعيف .ويقال:خيط مصيص
معك	ܡܥܟ	دلك ،عصر.ويقال:معك الغسل
محبوكة	ܡܚܒܘܟܬܐ	مخلوطة،نوع طعام
من يوم ليوم	ܡܢ ܝܘܡ ܠܝܘܡ	يوماً فيوماً
نطر	ܢܛܪ	حرس
ناطور	ܢܛܘܪܐ	حارس
ناقوز أوناقوس	ܢܩܘܫܐ	جرس
نكش	ܢܟܫ	حفر
نبش	ܢܒܫ	حفر
نتع	ܢܬܥ	جذب
ناقومه	ܢܩܘܡܐ	المنتقم،المقاصص
نيشان	ܢܝܫܐ	علامة سمة
ناشن	ܢܫܐ	صوّب إلى الهدف
نيح	ܐܢܝܚ	اراح
نياح، تنيح	ܐܬܢܝܚ	راحة ،استراح

نتش	ܢܬܫ	خطف
منتوش	ܢܬܫ	ممزق
نقر	ܢܩܪ	نقب بلغة النجارين:
نقز	ܢܩܙ	آلم
ندر	ܢܕܪܐ	النذر
نبيد	ܢܒܝܕܐ	الخمر
نـهش	ܢܗܫ	عض
نوّى	ܢܘܐ	صوّت((للقطط((
نـهار	ܢܗܪ ܢܗܪܐ	أضاء ،اشرق و هو خلاف الليل.

الكلمة		المعنى
ساطور		اسم فاعل شطر ،فصل
ساف		فني
سبت		اليوم السابع
سكرّ		أغلق ((سكر الباب))
سبط		قبيلة
سبلة		سنبلة
سيريس		في لغة صانعي الأحذية:شراس ،غراء
الستار		صلاة العشاء
والسلام		كذا مع الواو ،تقال في آخر الكلام بمعنى الختام
سخلة		أحمق ،مجنون .وفي المثل الطول طول النخلة ،والعقل عقل السخلة.
سميد		لب الحنطة
ساموك		اسم فاعل من سمخ أوصل واحلّ.وهي في لغة الفرانين ،آلة توصل أقراص العجين ،إلى بيت النار وتحلها فيه لتخبز.
سوبط		ملّح - يُقال عن القديد حين يظهر ملحه خارجاً بعد أن يتشرب الرطوبة. و هو القديد.
سفق		عطل ،أبطل بطالة ،فراغ.وفي القول:رايح جايه عبسفق.
سفق		هاجر ،ترك المكان. وفي القول:سفقتها من هون للسرايا.

سحنة	ܣܚܢܬܐ	هيئة
سرد	ܣܪܕ	غربل
سرادة	ܣܪܕ	ما يُغربل من البحص
سريجة	ܣܪܝܓܬܐ	جوالق من خوص
عابورة	ܥܒܘܪܬܐ	مطرة تمرّ سراعاً
عتيق	ܥܬܝܩܐ	قديم
عربون	ܥܪܒܘܢܐ	رهن
عمَّص	ܥܡܨ	أغمض
عماميص	ܥܡܝܨܘܬܐ	الرمد
عفار	ܥܦܪܐ	تراب .ومنها وجهه معفر أي مغبَّر
عيد	ܥܐܕܐ	يوم فرح
عتيد	ܥܬܝܕܐ	مزمع ،مستقبل
عدّان	ܥܕܢܐ	وقت
عب	ܥܘܒܐ	الحضن أو ما بين الثياب
عام	ܥܡܐ	شعب .ويقال((عام وقام((
عراطة	ܥܪܛܐ	قطعة فحم تخرج رائحة خبيثة
عمد	ܥܡܕ	غسل ـ ومنها عماد وتعمد ومعمودية ،ومعمدان

عصص أو عصعص	ܥܨܥܨ ܐܘ ܥܨܨ	ابتلى أو ضغط.ومنها
عصيص	ܥܨܝܨܐ	ضيق
عرطنيثا	ܥܪܛܢܝܬܐ	بخور مريم
عكر	ܥܟܪ	حجز،صدَّ .وفي القول ((عكره عكرة أعمى بقرنة))
عمبر	ܥܡܒܪ	عنبر ،طيب
فقع	ܦܩܥ	مات ،صدع
فرقع	ܦܪܩܥ	رعد ،قصف،ارعد
فراقيع	ܦܪܩܥ	مفرقعات
فرم	ܦܪܡ	قطع
فج	ܦܓܐ	عجر
فالج	ܦܠܓ	قسم،وفلج بكل معانيها
فلّج	ܦܠܓ	في لغة النجارين،تقسيم أسنان المنشار يميناً ويساراً
فحيح	ܦܚܝܚܐ	ارعن ،سخيف
فشخ	ܦܫܚ	فرج بين رجليه
فرشخ	ܦܪܫܚ	فرج بين رجليه ويستعملها العمال للتعبير عن فتح ما بين ساقي قطعة من حديد وغيرها.
فرشخانة	(منها)	آلة منفرجة الفوهة معروفة تجمع فيها الكناسة.وقد تكون يونانية أيضاً!
فرتك	ܦܪܬܟ	فتّ

فرتوكة	ܦܪܬܘܬܐ	فُتات،قطعة خبز
فطر	ܦܛܪ	أكل وشرب
فشر	ܦܫܪ	كذب ،هذا .ومنها كلام فشروي ومنها ܡܬܦܠܫܪܘܬܐ تلفشار أي مناقضة.
فتفت		فتت
فشكل	ܦܫܟܠ	لوى ـ صدم
تفشكل	ܐܬܦܫܟܠ	صدم
فصفص	ܦܨܦܨ	عرّق ،جرد العظم .ويقال ((افصفص لحمة عن عضامك))
فار	ܦܪ	احتد ،غضب
صورَهُ	ܨܘܪܗ	صرع ،أغمي عليه
صحيح	ܨܚܝܚܐ	بمعنى كامل
الصوص عبصوصي	ܨܘܨ	زقزق الفرخ
صوصية	ܨܘܨܝܬܐ	صغيرة شعر به تدب بعض الحشرات ،فنقول((قرعة صوصية))
صح الخشبة	ܨܚ	في لغة النجارين ،أي نظفها
كسر الصفرا	ܨܦܪܐ	الصبح،أكل صباحاً
صفف	ܨܦܦ	صف،نظم

ق - ت /قرشت

قشّ	ܩܫܫ	جمع ـ (منها) قشة :طعام جمعت أجزاؤه من مختلف أعضاء الحيوان ،قاشوشة(منها):آلة لجمع ما يقع في البئر
القش	ܩܫܐ	التبن و اليبس من كل نبات
قشع	ܩܫܥܐ	الهدف ،أبصره
قاق	ܩܘܩ	غراب
قيامة	ܩܝܡܬܐ	انبعاث
قربان	ܩܘܪܒܢܐ	ضحية
قس	ܩܫܐ	كاهن،جد
قسيس	ܩܫܝܫܐ	شيخ
قدس	ܩܕܫ	طهر ،قدم الذبيحة.قداس قداسة،قدُوس،قديس ،قدسية،من ذات الفعل.
قاتولي	ܩܛܘܠܝܐ	مميت،والنسبة إليه.فنقول:ضرب قاتولي،وخضة قاتولية.
قردمان	ܩܘܪܕܡܢܐ	نبات طبي
قبّار	ܩܒܘܪܐ	نوع من البقول
قرَي	ܩܪܝ	إقرء ـ إقرئي
قوم	ܩܘܡ	قم،انهض
قلاية	ܩܠܝܬܐ	))أصلها لاتيني))مسكن الراهب أو المطران،الذي كان عادة يؤخذ من الرهبان
قرقش الكعك	ܩܪܩܫ	قضمه،أو صوت في كله
قلَّم الشجر	ܩܠܡܐ	قطع أغصانها

قرط	ܩܪܛ	قضم؛كسر سيئاً بأطراف أسنانه
قرؤوطا	ܩܪܘܛܐ	عظم ليِّن.قصبة في الحلق هي مجرى الطعام والشراب .
قلش	ܩܠܫ	حرّك وهي في لغة الحدادة ،تقال حين تحرّك قطعتان من حديد أو غيره لتجعلا في مكانهما من بعضهما.
قرمة	ܩܘܪܡܬܐ	أصل الشجرة والنبات
ريق	ܪܘܩܐ	لعاب
رشم	ܪܫܡ	عمّد
رش	ܪܣܣ	وزع الماء .ومنها رشاشة أي آلة الرش.
ريس	ܪܝܫܐ	رئيس
الرابوب	ܪܒܐ ܐܘ ܪܒܒ	الكبير.وفي لغة النجارين أكبر آلة تُمسك باليد
ريحا	ܪܝܚܐ	رائحة
شبط	ܫܒܛ	ضرب
شبطة	ܫܒܛ	ضربة
شبوط	ܫܒܘܛ	سمك معروف بكثرة ضربه وقوته حين يؤخذ.
شوبوط	ܫܒܘܛ	الضرب.ويُقال((وقع بيناتن الشوبوط((
شبطية	ܫܒܛܝܬܐ	خبز يمدد فيصبح طويلاً كالعصا.
شوب	ܫܘܒܐ	الحر ،القيظ...شوبة (منها):السموم.
شلح	ܫܠܚ	نزع ثيابه

شلح الراهب	ܫܠܚ ܕܝܪܝܐ	خرج من الرهبانية
شوبهورو	ܫܘܒܗܪܐ	تعظيم
شبابتي	ܫܒܒܬܐ	جارتي
شوتفة	ܫܘܬܦܘܬܐ	شركة ،اشتراك
شرش	ܫܪܫܐ	أصل
شرط	ܫܪܛ	ܫܘܪܛܐ مزّق ـ شرطوط (منها أو من :(وهو الغزل المنشور.ومنه المثل أعلاه((شرطوط مرطوط اسمه قميص((
شقف	ܫܩܦ	هشم
شاقوف	ܫܩܘܦܐ	مهشّم ،وهو في لغة الحجارين،مطرقة كبيرة من الحديد.والعرب يسمونها الملطاس الذي هو غير عربي أيضاً.
شقفة	ܫܩܘܦܐ	قطعة
شقيفي	ܫܩܝܦܐ	حجر من جبل شقيف المذكور أعلاه،وهو الجبل الصخري الحاوي كهوف.
شلف	ܫܠܦ	نزع
شطح	ܫܛܚ	سطح
شقل	ܫܩܠ	حمل
شقول	ܫܩܘܠ	احمل
شركله	ܫܪܟܠ	اسقطه
شماس	ܫܡܫܐ	خادم
شحوار	ܫܚܘܪܐ	سواد ،فحم

شطف		ورّب.وهي في لغة النجارين نوع من العمل معروف.شطف(منها):توريب في الخشب أو البنيان
شمط الخنجر		أخرجه ،انتضاه
شموط		سنبلة الذرى
شبشتان		غبيراء وهو نبات
شبين		كفيل
شكارة		قطعة أرض تزرع
شرّك		اجال غيرّ ،أي أفسد .ومنها
تشرك		فسد،بلي
تفاية		انفية ،موقد
تنورة		ثوب واسع
تنور		تنور للخبز،واتون:كما في ((تنور الكلس))مثلاً.
تبورة أو دبورة		كسارة.وهي في لغة الحجارين مطرقة كبيرة لتكسير اللبن.
تلميذ بفتح التاء		تِلميذ بكسرها
تشمشت		صلاة
ترحم علينا		ارحمنا
ترحرح		ترجرج.وقد جاء في مثلنا((الراح راح لا تترحرح))
تالوت		ثالث فيقال((عتالوت))

ترتع	ܪܬܥ	هيج،أثار ،حرّك

هذا ما عن على بالنا في هذه العجالة ،من الكلمات السريانية الحلبية التي تنيف على الثلاثمئة و الثلاثين.وبامكان القارئ اللبيب ،إذا لاحظ الكلمات التي يتداولها الحلبيون في أحاديثهم،أن يجد بنفسه عشرات غيرها ،من الكلمات التي لا يمكنه أن يجد لها ذكراً في القواميس العربية.ولاشك في أن أكثر من 80%منها خاص باللهجة الحلبية ولا نجده في باقي اللهجات السريانية السورية.

ويجب أن نضيف إلى هذه الكلمات الكثيرة أسماء الشهور التي ما زالت محفوظة في اللغة السريانية الحلبية كما كانت ،وهي من تشرين الأول إلى أيلول.ونضيف إلى هذا أيضاً الأرقام العددية التي يستعملها الحلبيون بحسب قواعد اللغة السريانية.وفوق هذا وذاك،نرجو من القارئ النجيب أن يضيف المئات والمئات من الكلمات التي أشرنا إلى مواضعها في الفصل الأول من هذا الباب ،تلك الكلمات التي اندمجت باللغة العربية،ولكنها ما زالت سريانية يستعملها أصحابها الحلبيون إلى اليوم؛تلك الكلمات التي أصبحنا ولا يخطر سوى على بال اللغويين إنها مستعربة ،مثل هذه:

عرب،عروبة،عراب،فاروق،عمارة،مقاليد،عيد،حج،توراة،المؤمن،النبي،قرية،دير ،دفتر ،مدينة،سكينة،بنى بنياناً،آمن إيماناً،بارك بركة،بشر بشارة،تاب توبة ،دان دينونة،سجد سجوداً،صلى صلوة،صام صوماً وصياماً،قرب قرباناً .الخ... الخ...

ومنها أسماء الجلال الالهي:الله،رحمن،اللهم،باري تواب ديان،سبوح،قدوس،قيوم ،مهيمن،مسيح، روح القدس،قديس الخ...

ومنها أسماء شجر ونبات:رمان،زيتون،زعرور ،كمون،بطيخ،الخ...

ومنها ألفاظ مختومة بالتاء الطويلة:ناسوت،ملكوت،لاهوت،جبروت،رحموت،كهنوت،حيوت، حانوت،طاغوت،الخ...

ومنها فيها النسبة بالنون:جسداني ،رهباني ،جسماني،روحاني ،حقاني،رباني،طوباني ،نصراني ،الخ...

الخ... وهذا كله ولا ريب برضٌ من عدله!.

ويسرنا في ختام هذا الفصل أن نحيل القارئ إلى العدد الثالث من هذه السلسلة وعنوانه ((هنهونات حلب))حيث بيّنا كيف أن شعبنا قد حافظ إلى اليوم ،في تضاعيف لهجته الحلبية علىأجمل تهنئة يقوم بها ؛بل لا يرى بدأ من القيام بها في كل مناسبة فرح،حتى دعوناها أميرة الهنهونات،وهي كما هي،هنهونة سريانية محضة وهي((الله يساوى ،دوص دوص ،جْعى بْعوشْنا دْبورُخ منسيح ،دوص دوص ،حابيبا،هَل))

ومعناها ((ليوفقك الهي،افرح وابتهج ،اصرخوا بقوة قائلين ،ليكن زواجك مباركاً،إلا افرح وابتهج،وأنتم يا أحباء هللوا)).

ولآن بعد هذا الدرس الطويل الناشف ،نروي لك أيها العزيز ،للتسلية قصة حلبية ،سوف لا تتمكن من فهمها مهما استعنت بالقواميس العربية .إنما يفهمها كل حلبي ،لأن كلماتها سريانية

من لغته السريانية ،التي أوردنا بعضها في هذا الفصل:

يوسف المسكين

يوسف المسكين شلح شرطوط لبس مرطوط ،رايديه مشحورة.وشقل تبورة وشاقوف وحالولورابوب،وفشخ تلاتمية وتليتين فشخة ،واندقر بشرش قبار،وتفشكل بكومة فريكة وقش وسبل وانطبش جوات الكومة علناطور ،وعلى تور مكدّن ومشطح وعبكش البق بدنبه !... وفاروق الناطور بعد أن نطارته ،وفيتله معه وعبنطر ،قشعه ،وقام شبطه اربتعشر شبطه .وبقع فيه :ايمت تشر كات ما قشعتنا ؟بعينك بصبوصة!يشر ريقك !وتتشر كل بتنور !والله لا فصفصك !... وشمط الساطور ،وشلفه عليه ،شلفة المكوك،شلفة قاتولية فرمته فرم!وحسن عليه .وقام عمصله عينيه بمرطوطة وشحوره بشحوار.وفرشخ أجريه،ونكش الطين،وشطحه جواته.وقش كومة برشوشان،وعرطنيثا ،وحاشا،وبيروح،وزوفا ،وقردمان ،وقبار،وشبشتان،بلا ما حدا يقشعه،وملاه وشطف أيديه بالطشت بلا ما يطرطش،وكت المي عليه وسكرّ... ونطر الناطور،تعبرت العابورة وزمر زموره،وفشحا!...

حلب سريانية في قواعد لغتها السريانية

إذا كانت حلب سريانية في أسماء أحيائها وقراها ؛إذا كانت سريانية في لغتها الخاصة وما فيها من مئات التعابير السريانية المحضة؛إذا كانت سريانية في الخط الذي تكتب به كما بيَّنا أعلاه؛فإن هذا كله ما كان ليكفي بنظرنا ،لولا أن القواعد التي تسيّر هذه اللغة ،هي قواعد اللغة السريانية ،اتخذت لها في حلب صبغة خاصة،فجعلت اللغة الحلبية تتميز عن غيرها ،ولا تمتّ إلى قواعد اللغة العربية أو إلى غيرها بأية صلة؛لذلك وجب أن نسميها بحق:((لغة حلب السريانية))!...

نكتفي بسرد بعض القواعد التي لابد منها،ليكون موضوعنا كاملاً فنقول:

قواعد عامة

القاعدة الأولى العامة ،هي قاعدة الحركات :

1- المعروف في اللغة العربية أن حركاتها ثلاث فتح ـَ وضم ـُ وكسر ،وأما الحركات في لغتنا الحلبية فهي تمام الحركات السريانية لا يزاد عليها ولا ينقص عنها شيء البتة واليكها :

- الفتاح ܵ يُلفظ مثل **a**

- الزقاف ܳ يُلفظ مثل **o**

- الرباص ܶ يُلفظ مثل **é**

- الحباص ܺ يُلفظ مثل **I**

- العصاص ܽ يلفظ مثل **ou**

2- إننا نتبع في لفظ الرباص تمام القاعدة السريانية وهي :متى تبع الرباص حرف ساكن ،تلفظ مخففة .ثم إذا كان ما قدمنا ،فتعال معي يا أيها القارئ إلى أي جامع أو كنيسة ،إلى أي نادٍ ثقافي أو محكمة جليلة ،لنستمع إلى خطبة باللغة العربية لشيخ أو قسيس ،أو محاضرة لأستاذ خبير أو دفاع لمحامٍ بارع ،وجميعهم ولا شك يتقنون اللغة العربية كل الإتقان ؛سوف نجدهم جميعاً يعثرون باللفظ في الأمور التالية :

3- هاء الغائبة المسبوقة بكسر ،لا يتمكن لساننا الحلبي من لفظها عند الوقف .فنلفظها بالكسر السرياني الذي هو لغتنا .

4 - كذلك الضم العربي نلفظه جميعاً وبكل أسف ،كالضم السرياني الذي يسبق الضمائر ،لأننا لا نعرف هذا الضم العربي في لساننا .

5- وها هوذا لسننا السرياني الحلبي الثقيل يعثر في تنوين الرفع وتنوين الجر أيضاً فنلفظهما كما في لساننا .مثال ذلك :حياتهم نومٌ في كسلٍ نلفظها: Hayatouhom naoumon fi kasalen بدلاً من : Hayatouhoum naoumoun fi kasslin- ما ذلك إلا لأن هذا التنوين القصير وبكل أسف غير موجود في لغتنا السريانية .

أما إذا قيل إن هذا مجرد لحن في اللسان !فنجيب إننا لا نجد قطعياً هذا اللحن عند أي من غير السريان،كالإنكليز،والفرنسيين ،والألمان،والاسبان ،والإيطاليين وغيرهم،ممن يتعلمون اللغة العربية.أما أن نجده عند الحلبيين والسوريين فلا نفهم ذلك إلا إذا علمنا أنهم قد اعتادوا هذا اللفظ طبيعياً في لسانهم السرياني!...

القاعدة العامة الثانية ،هي قاعدة التحريك :

6- إن الكلمة في لغتنا السريانية الحلبية لا تختمها حركات الإعراب .فلا رفع ولا نصب ولا جر لا تنوين .وبذلك فلا يتغير آخرها ،مهما طرأ عليها من تبديل ،ومهما تقدمها من عوامل كالأفعال والحروف .وذلك تبعاً للقاعدة العامة التي تجري عليها اللغة السريانية في جميع لهجاتها كالكلدانية والرهاوية واللبنانية والدمشقية الخ... فنقول :

قشعنى ناطورْ ،وشبطتْ ناطورْ،وحسنتْ عناطورْ.كدبو الكدّيبين ،كشيتْ الكدّيبينْ ،بعقتْ فلكديبينْ تشحورْ الحوارْ ،شطفتْ الحوارْ، بنيتْ بحوارْ بيتْ الزبونْ .

هذه هي القاعدة المتبعة في جميع اللهجات السريانية على السواء.فأين هي من الفصول المطوّلة المعقدة التي يحويها النحو العربي في ما يخص النواصب والجوازم والفاعل والمفعول به ،وما يتبعه من شتى المفاعيل كالمفعول المطلق ،والمفعول لأجله،والمفعول فيه،والمفعول معه ،والحال الخ... الخ...؟!

أين هي من الجار والمجرور،والمضاف إليه،والنعت والعطف والبدل والتوكيد،الخ...الخ...؟!.

بل أين هي من قواعد النحو والإعراب أجمع ،التي بدونها لا لغة عربية ؟!هذه القواعد التي يحار التلميذ في إتقانها ،فيصل إلى غاية دروسه الثانوية عندنا ،وينال فيها الشهادات الحكومية ،ونراه مع ذلك لا يقرأ صفحة واحدة دون أن يقع في أغلاط شتى !هذه القواعد التي يدرسها اللغويون السنين الطوال ولا يتمكنون من سبر أغوارها وكشف معمياتها،لما فيها من شواذ،وما في تطبيقها من آراء متضاربة؟!... إننا لا ننكر أن هذا كله نتج عن غنى اللغة العربية وفلسفة تكوينها العميق؛ولكنه غير موجود قطعياً في اللغات السريانية ولذلك فلا نجده في لغتنا السريانية الحلبية...

ولقد كنا نكتفي بهذه القاعدة وحدها ليظهر لنا بجلاء أن لغتنا الحلبية لا تجري عليها أي قاعدة من قواعد النحو العربية ونستنتج إنها مستقلة عنها تمام الاستقلال ،ولا يمكن تسميتها عربية بوجه من الوجوه!...

القاعدة الثالثة العامة هي قاعدة العدد :

7- أن العدد في اللغة السريانية الحلبية هو كما هو في باقي اللهجات السريانية ،ثابت لا يتبدل مهما تقدمه من عوامل ،ومهما تبعه من معدودات .فنقول:

طاف تليتين جب،وعبيت تليتين لقن ،ورشيت بتليتين كيله جنزر واحد وعشرين زمور،وأكلت واحد وعشرين فرتوكة ،فرمت بواحد وعشرين سكينة.

ست دفاتر بخمس قروش=تليتين

عشرين سكينة وتلتعش سكينة =تلاتا وتليتين

فقل لي أيها العزيز ،أين هي هذه القواعد السهلة الخاصة باناس عمليين عجنوا الدهر كالسريان ،من القواعد المعقدة؟يحار في تطبيقها عند القراءة أو الخطاب من تقدموا أشواطا بعيدة في معرفة العربية ؟هذه القواعد التي استثقلها العرب أنفسهم فأطلقوا هذا المثل ((ابرد ممن يستعمل النحو في الحساب ؟!))واستحسنوا بذلك أن يلجأ العربيحين يقوم بعملياته الحسابية التي فيها نفعه الخاص ،إلى غير لغته العربية ،إلى قواعد وتعابير لغة أخرى ،أي إلى اللغة السريانية التي ليس بمتناول يده سواها!...

القاعدة الرابعة العامة هي قاعدة الإسكان :

8- إنه ،خلافاً للقاعدة العربية التي لا تسمح أبداً بالابتداء بالساكن ،نرى اللغة الحلبية تسمح به،لأن هذه هي القاعدة السريانية في جميع لهجاتها ،فنقول :سْترحناْ ببيت صْغيره شْربنا بْكيلة كبْيرة.

9- إن اللغة العربية لا تسمح مطلقاً بالتقاء الساكنين .فإذا اضطرتها بعض المواقف إلى ذلك تُلزم بتحريك أحدهما ،حتى ولو كلفها الأمر أن تنقض قاعدة جوهرية لديها ،إلا وهي إدخال الكسر على الفعل ،الذي لا يمكنه أن يعرف سوى الرفع أو النصب أو الجزم ،لا الجر،فنقول :لم يذهب الرجلُ .أما اللغة الحلبية فقاعدتها في ذلك قاعدة اللغة السريانية عامة هي هي .فإنها تجيز اللفظ بالساكنين أينما وقعا :درْتْ لْبرية جنْبْ بيتْ خالْتك .

القاعدة الخامسة العامة:

10- في اللغة العربية لا يتبع الفعل الفاعل إنما يبقى على حاله مهما تغيّر الفاعل.أما اللغة السريانية فتتبع الفعل الفاعل كيفما تبدل .ونفحص اللغة الحلبية فنجدها تتبع قاعدة اللغة السريانية تماماً.ولذلك يُقال في حلب :صلى الراهب،صلت الراهبة .سجدو الرهبان ،سجدو الراهبات ، أ كلو العمات.يبسو السجرات.

قواعد خاصة في الأفعال

11- إن اللغة السريانية الحلبية لا تعرف فعلاً واحداً يثنى فيه الفعل مع الفاعل المثنى.ولا يمكن شرح هذه الحالة أبداً إذا قدَّرنا أن اللغة الحلبية عربية!أما إذا عرفناها سريانية ،وعرفنا أن جميع اللهجات السريانية لا تعرف التثنيه في الفعل ،فنفهم ذلك حالاً .فالحلبي يقول((اجو تنين رجيل وراحو تنتين نسوان)).

12- تبعاً لما سبق(قاعدة9)،لا تفهم القاعدة السريانية معنى لحذف العين من الفعل الأجوف المجزوم.فيقول الحلبيون كالسريان تماماً ((لا تقومْ .قومْ.شقولْ حبيْسْ)).

13- في اللغة السريانية الحلبية ،يُسكّن دوماً آخر الفعل الماضي في المتكلم والمخاطب والغائب،طبقاً لعادة السريان .فنقول أدَّنت ونزلت .صليت فرضك ورحتْ ادّن الضهر وقام راح .

14- يسكّن عادة أول الماضي والأمر.وخاصة في النهي من وزنَي تفعَّل وتفاعل،مذكراً ومؤنثاً: ثفضلْ ثجادل؛ثفضلي ثعاتبي.لا تقدم ولا تجيدل .لا تقدمي ولا تعيتبي.

15- يسكّن أول فعل المضارع خاصة في الفعل الأجوف فنقول((نحن نْروح نْبيع ،وأنت ثْقوم ثْقول،وهو يْصير يْصيح)).

16- في كثير من الأحيان يتعدى الفعل على المفعول به بواسطة اللام ،كما في السريانية ،لا مباشرة كما في العربية فنقول :شبطت لاخوك (أي ضربتُ اخاكَ) ـ وحبيت لابوك (أي احبيتُ اباكَ) لاحظ الفرق الشاسع .

17- وفي كثير من الأحيان أيضاً ،يُضاف اسم مقرون بهذه اللام ،إيضاحاً لما جاء سابقاً من ضمير هو المفعول الحقيقي .وهذه قاعدة سريانية بحتة ،لا بحدها أبداً في اللغة العربية .فنقول((حبيتُه لابوك ـ قلتِ لُه لاخوك)).

18-أن تغذي الأفعال يصير عادة بواسطة الحروف التي تتعدى بها الأفعال السريانية لا العربية .فنقول ((أخدته لجَيمع الكبير(وليس إلى الجامع ؛لاحظ الفروقات الثلاثة) ـ ورحنا لكنيسة السريان)).

في الضمائر

19- لما كانت ميم جمع الذكور المتعلقة بضمير،غير معروفة في السريانية،فالحلبيون السريان لا يعرفون لها ذكراً البتة في لغتهم ،بل يستعملون نون لغتهم السريانية ،فيقولون :((شيخكن نصحكن .بكام باعكن كتيبكن .هنن عمّصو عينيّن)).

20- وكذلك نستعمل ضمير العاقل لغير العاقل على السواء كما يجري ذلك في سائر لهجاتنا السريانية تماماً :((وصلونا هدايا كن سالمين وانبسطنا منُّن كلن.كل السيارات وقفوا)).

21- تسكّن كاف الخطاب عند الوقف كما في السريانية :دفَشكْ الولد،غشكْ البياع ،عليكْ،منكْ ،فيكْ،إلا إذا كان ما قبل كاف المخاطبة ساكناً.

22- تسكن الهاء والكاف في الفعل المتعدي ((بعتهْ كله ـ شفناكْ وعرفناكْ)).

23- تسكن هاء الغائبة دائماً عند الوقف أو في عدمه : ((ابنهْ اجا وحضرتهْ ما تنازلُه ـ سيادتهْ وعظ .فضيلتهْ خطب)).

في الأسماء والصفات

يسكّن أول اسم الفاعل والمفعول من وزن فعّل وفاعل مذكراً ومؤنثاً .نحو مْفرح،مْساعد ـ معْظممْبارك ـ مْكرمة مْسامحة ـ

25- يسكن ثاني المتحركين عادة : ((حْموي ،كلمة،عمْتك...))

26- كثير من الأسماء المصدرية يُؤتى بها على وزن سرياني لا أثر له في العربية:مسؤولية ،محسوبية،

معمودية ،مكتومية...

التثنية والجمع

27- إن قاعدة التثنية في جميع اللهجات السريانية هي أن يضاف كلمة اثنين أو اثنتين قبل الاسمالمراد تثنيته ثم يضاف هذا الاسم في حالة الجمع .وهذا ما يحدث تماماً حين يقول الحلبيون ما ذكرناه فوقاً : ((اجو تنين رجيل .وراحو تنتين نسوان)).وقد تأثرت اللغة السريانية الحلبية من جارتها اللغة العربية بأن استعارت منها صيغة التثنية في بعض الأسماء فقط وفي حالة النصب فقط. فنقول: ((اجو اتومبيلين لا اتومبيلان)).

28- أما الأفعال والصفات وغيرها جميعاً فليس لقاعدة التثنية عليها أي تأثير .فنقول: ((اجو تنين رجيل طوال ،على فرسَين سود))

29- لما كانت اللغة السريانية لا تعرف جمعاً مؤنثاً سالماً خاصاً بالإناث العاقلات فاللغة السريانية الحلبية تستعمل الجمع المؤنث السالم للجميع : ((بنات شريفات،بقرات بنّيات،جبسات كويسات،فجلات حلوات)).

30- كثير من الكلمات الحلبية تجمع جمعاً سريانياً بحتاً: ((ابْهات.امهات عندي أربع بنيّين الُن تمن ايدين وأربع بنيات الُن تمن يمينين وتمن اجرين كذا جموع سريانية مجزومة).

النسبة

31- تصير النسبة في اللغة السريانية بإلحاق ياء في آخر الاسم وهكذا جرت اللغة السريانية الحلبية إلا أنه لما كانت اللغة العربية تجري على ذات القاعدة ،فالنسبة الحلبية تأثرت بدون شك منها،واتخذت لها من العربية صبغة ظاهرة.

32- أما اسماء الجنس وغيرها فاللغة السريانية تلحق بها نوناً وياءً في النسبة إليها.ولذلك نجد أسماء الجنس والصفات والألوان ،أكثر ما تكون النسبة فيها بحسب هذه القاعدة السريانية المحضة. فنقول :رباني ،سرياني ،يوناني ،جواني ،برّاني ،حلويني ،حمصاني ، فرمشاني،أسوداني ،أبيضاني ،أسمراني ،أحمراني ،الخ... الخ....

الاستفهام

إن أدوات الاستفهام المستعملة هي في معظمها سريانية وما كان منها غير سرياني فقد غلبت في استعماله القواعد السريانية .أما الأدوات الأكثر استعمالاً فهي:اينا،مو،من(بربص اولها) كام ـ

33- إن أينا الاستفهامية تأتي مع الجميع تذكيراً وتأنيثاً ،افراداً وجمعاً : ((أينا اب راح وأينا ام أجت؟أينا صبيين لعبو وأينا بنات قريو؟))

34- أما كلمة مُو فقد تستعمل وحدها أو يضاف إليها ((هو أو هي))السريانيتين بلفظهما السرياني لا العربي فيقال : ((مو قلتلك؟موعطيتك؟))أو مو هو درس ؟مو هي نجحت؟))

35- أما كلمة مِن المربوطة الأول ـ وليست مَن العربية المفتوحة الأول)فتستعمل للاستفهام عن العاقلين فقط : ((من أجا؟من راح؟))ـ وقد تدعم بها أيضاً للإيضاح هو وهي السريانيتان:((منو طبخ؟مني اكلت؟))

36- أما كلمة كام فإنها تستعمل كثيراً بمعناها السرياني المبهم :بعض :درنا كام ساعة في السوق ـ واشترينا كام غرض))ـ أما إذا استعملت للاستفهام فقد تظل على معناها المبهم : ((كام ساعة درتو في السوق؟وكام غرض اشتريتو؟))

الفاعل

37- إن القاعدة في السريانية هو أن الفاعل يتحكم في فعله ،فيتبعه في التذكير والتأنيث،في الإفراد والجموع وهذا ما لا يمكن احتماله في اللغة العربية .فنقول : ((زمَّر الزمور وزمرت الطواطة ـ أجو المعلمين واجو المعلمات)).

38- لا قاعدة تضطر الفعل بأن يتقدم على الفاعل فالفاعل في لغتنا السريانية الحلبية كما في سائر اللهجات السريانية ،يقع قبل الفعل أو بعده ،مباشرة أو تفصلهما عبارة أو جملة ؛وفي جميع الحالات يتبع الفعل الفاعل كما تقدم.

المفعول به

39- إن الفعل في السريانية يتعدى على المفعول به مباشرة أو بواسطة اللام؛وهذه هي تماماً قاعدة المفعول به في اللغة السريانية الحلبية: ((أخذت أخوك معي ـ أخذت لاخوك معي))

40-يكون الضمير متصلا بالفعل غالباً ولا سيما إذا كان معرفة: ((ترجيناك ومدحناك وأنت رفضت))ـ أما إذا سبق الضمير الفعل فتجري عليه القاعدة السريانية التي لا تعرفها العربية ((الك ترجينا والك مدحنا،وأنت رفضت))

41- يُقرن المفعول به باللام وجوباً إذا كان لعامله معنى الحركة والانتقال ،وهذا كما في السريانية تماماً: ((اجو للمدينة ،ووصلوا للمحل))(وليس أتوا المدينة ووصلوا المحل).

42- أما الأفعال التي تأخذ مفعولين فيقرن أولهما فقط أو صاحب الأولية فقط باللام،وذلك بحسب منطوق القاعدة السريانية تماماً:عطيت للفقير بدلة ـ طعميت الخبزة لاخوك ـ

الإضافة

43- إنها لقاعدة سريانية محضة تتنافى تماماً مع قواعد اللغة العربية ،هذه القاعدة التي نجدها في لغتنا السريانية الحلبية وهي أن يُقرن المضاف بضمير يعود إلى المضاف إليه: ((أجا أبوه للولد ،اجت أمها للبنت .سافروا معلمين لاخوتنا .ضربني أخوه للمعلم الخ)).

44- بموجب منطوق القاعدة السريانية أيضاً تسمح اللغة السريانية الحلبية ،أن يُفصل بين المضاف والمضاف إليه: ((عنزة الحلابة لجارنا ،أو عنزته الحلابة لجارنا ضاعت ـ قلمه الكويس لاخوك انكسر الخ ...))

45- أخذا بالقاعدة السريانية ،تسمح اللغة السريانية الحلبية بأن يكون المضاف مفرداً والمضاف إليه جمعاً متى قُصد واحد من المضاف لكل من المضاف إليه ((أولاد كن صرعوا رأس الجيران أو رأسن للجيران ـ قلبن على كفن)).

46- وهذه قاعدة سريانية محضة أيضاً في لغتنا الحلبية حين نُضيف الاسم إلى الفعل ونضيفه بواسطة الدال تماماً كما في السريانية: ((يوم ديجي أخوك خبرني ـ نهار الدتروح خذني معك الخ)).

التوكيد

47- يقول كتاب النحو السرياني: ((يتأكد الاسم بأن يسبقه ضميره .ولذلك فنحن نقول في لغتنا الحلبية: ((هو المعلم كتب ـ هي أختك قالت لي)).

48- وكذلك أيضاً:يتأكد الفعل المتعدي بضمير المفعول: ((شفتها إلها لامك ـ باعه اله لجاره الدكان الخ)).

49- أما الظروف فتؤكد بإلحاق الضمير بها : ((من بعده لهداك اليوم صار الصلح))

التفضيل

50- إن التفضيل يصير في اللغة السريانية كما في العربية باستعمال لفظة من.وتكون منْ مربوصة الميم ساكنة النون عند السريان ومكسورة الميم مفتوحة النون أحياناً عند العرب .أما الحلبيون فمن التفضيل لديهم هي ((من))السريانية دوماً.

51- إن اللغة العربية تجعل للتفضيل صيغة أفعل إلا ما كان من الصفات دالاً على لون أو عيب أوحلية .ولما كانت اللغة السريانية لا تعرف هذه الفوارق فالحلبيون لا يعرفونها أيضاً ولذلك نقول:((بدلتك أبيض ،أخضر ،أحمر ،أصفر... من بدلتها)

النفي

52- إن النفي في اللغة السريانية كما في العربية يعبر عنه بزيادة أحرف النفي المختلفة قبل الفعل. إنما هناك نوع من التعبير في السريانية يجوز فيه زيادة فعل هو بعد حرف النفي.وهذه الظاهرة نجدها في لغتنا السريانية الحلبية .فنزيد هو بعد ما أو مو النافية .وهذه الكلمة هو ليست ضمير الغائب العربي إنما هي شيء من التحريف لفعل هو السرياني .والدليل على ذلك إنها تزاد للمتكلم والمخاطب على السواء: ((مو هو أنا اللي نصحتك لكن أبوك .ما هو انت اللي رحت،لكن خيالك .مو هو نحن اللي ترجينا؛ومو هو انتو اللي طنشتو))تماماً كما في السريانية.

الشعر في اللغة السريانية الحلبية

إن من تحرّى درس الآداب في جميع اللغات لدى جميع الأمم،يجد الشعر يحتل فيها المكانة الأولى .فالشعر كان دوماً الواسطة الوحيدة التي يعبر بها الإنسان عما يجيش في صدره من عواطف وما يملأ مخيلته من صور ،وما يفعم قلبه من آمال ؛والإنسان كان يعيش أقرب ما يكون من الطبيعة ،والطبيعة كلها صور وسحر وجمال !... ولقد صاغ الإنسان الأول علومه ذاتها شعراً لأن تناسق عباراته وتوازنها جعل تلك العلوم سهلة التلقين ،يوم كانت

الكتابة صعبة المنال ،وكانت العلوم تتناقل بالسماع!... لذلك نجد أن الأدب القديم الذي توارثته إلى اليوم جميع الأمم الراقية هو مجموعات شعرية مختلفة قد يتخللها من النثر ،النذر اليسير الذي يكاد لا يُذكر...

ونصل إلى الشعر في لغتنا السريانية الحلبية فنجد إنه الأدب الوحيد الذي أورثه ايانا أجدادنا،كما أن الشعر هو الأدب الوحيد الذي خلفه الأجداد باقي اللهجات السريانية أيضاً .وقد حاولنا أن نطبع فيما سبق من أعداد هذه السلسلة شيئاً من هذا التراث الغالي ؛فجاء العدد الأول والعدد الثاني تحت عنوان ((أطباق دهب من أمثال حلب)).وهذه الأمثال التي تحوي زبدة الحكمة والتجارب الحلبية الفريدة،وإن كانت بالحقيقة نثراً أكثر منها شعراً فمع ذلك ،إنها لم تُحفظ إلا لما فيها من توازن في تراكبها،وسجع في ختام مقاطعها مما يجعلها تقرب من الشعر كثيراً.أما العدد الثالث وهو ((كل الطّرب في هنهونات حلب))والعدد الرابع ((المنتخب من الندب في حلب))إنما هما مجموعتان لنوعين معينين من الشعر ،إن هما الأمر آتان صافيتان تنعكس عليهما القلوب الحلبية الرقيقة والخيالات الحلبية المجنحة الفريدة!...

وهذا الشعر الصافي الجميل ،ننظر إليه فإذا به مرآة صافية أيضاً ،لهذه اللغة الحلبية التي أثبتنا سريانيتها في الفصول السابقة:ويمكننا التأكيد هنا أيضاً أن الشعر الحلبي ،شعر سرياني محض ليس لأصول النظم العربية ،الطويلة ،المعقدة ،أية صلة به البتة.

إن الشعر الحلبي لا يحد لديه متسعاً لأي من البحور المختلفة عن تعدادها.إنه لا يقيم وزناً للمقاطع طويلة كانت أو قصيرة .بل إنه لا يلتزم القافية إلا عند الضرورة .ثم إن قواعد النظم في الشعر الحلبي قواعد سريانية محضة.فإنه لا يُفتقر فيها إلى معرفة قدر الحركة اعني طولها أو قصرها بل يعتبر عددها فقط .لأن للحركات عندنا قدراً واحداً سواء كانت منبعة أو مطبقة.

ومنظومات الشعر تكون طويلة أو قصيرة ،تسمى هنهونة،أوندب أو طقطوقة،أو زجلية أو موال منه الاربعاوي أو الخمساوي أو السبعاوي الخ... فإن أردت أمثلة عنها فعليك بما سبق من أعداد هذه السلسلة.

وهكذا ،فبعد أن وجدنا وأثبتنا إنه لا يوجد ولا قاعدة واحدة من قواعد النحو العربية يمكن تطبيقها على قواعد اللغة الحلبية .وبعد أن تبين أن هذه اللغة تسيرها قواعد اللغة السريانية التي بيّنا ما فيه لنا الكناية .وبعد أن وجدنا الشعر الحلبي لا يمت في نظمه إلى الشعر العربي باية صلة إنما قواعده هي قواعده هي قواعد الشعر السرياني ،برز أمامنا أوضح من النور لذي بصر ،إن هذه اللغة إنما هي سريانية بحتة ،حق لنا أن ندعوها من الآن فصاعداً ((لغة حلب السريانية)).

ملحق الألفاظ الدخيلة في اللغة الحلبية السريانية

إن سوريا إجمالاً ،وحلب خاصة ،كان لها مدى الفتوحات والأجيال،معاطيات سياسية ومبادلات تجارية ،مع دول وشعوب لا تُعد ولا تحصى.وبما أن الكمال لله وحده،فإن شعبنا الذكي عرف كيف يستفيد في هذه الظروف كلها ،فاستمد من جميع الشعوب التي اتصل بها واتصلت به،بعض النواحي من الثقافة ،استكمل بها ثقافته ؛وبعض

التعابير الخاصة ،استكمل بها لغته ؛وبعض الاختبارات الطيبة استكمل بها خبرته الواسعة ،فكوّن فيه هذا الذوق السليم ،وهذه الحنكة العميقة ،وهذا النظر البعيد،وهذه الدراية الدقيقة في تسيير الأمور ،بل هذا الطابع الفريد الذي إنما هو طابعنا الخاص ؛كما يبدو في ما تقدم من هذا الكتاب ،وفي ما قدمنا به أعدادنا الأولى من هذه السلسلة ،وفي هذه الأمثال الحلبية الفريدة التي هي زبدة اختباراتنا ،والمرآة الصافية التي تنعكس عليها حياتنا الراقية الفلسفية الزاخرة التي نحياها في الصميم!...

والآن فاليك بعض ما أخذناه من الشعوب واللغات:

1-اللغة العربية:

إن هذه اللغة الجليلة الكريمة ،إنما هي اختنا من لحمنا ومن دمنا؛لأنها لغة سامية مثل لغتنا،ولذلك فلها منا المحبة الخالصة وسامي التقدير.
إنها لغة غنية ،وإنما تدل قواعدها على فلسفة عميقة في أول من تكلموا بها؛وإذا كانت الظروف ،التجارية أولاً ثم السياسية،قد اضطرتها إلى مساكنتنا ،ولا تزال إلى اليوم ضيفتنا العزيزة الغالية ،فقد أثرت فينا ولا شك .ولكنها إنما((ردت إلينا بضاعتنا))بعد أن عرّبتها ،أي بعد أن سكبتها في هذا القالب الفلسفي الجميل الذي عُرفت به.وهي وإن حوَّلتنا شيئاً عن مجرانا الطبيعي ،فإنها قد أضفت علينا منها جلباباً من جمال جذاب لا ننكره،ولا نزال لها عليه مدى الدهر من الشاكرين .والكريم من يعرف الجميل ويقدره حق قدره ويرده بالمثل .وها نحن نتهافت على تعلم هذه اللغة بنهم .وها هم أبناؤنا السريان الذين لا يُعدُّ عديدهم ،كم عملوا من أجل اللغة العربية فصقلوها وزينوها ،وترجموا إليها مئات الكتب الفلسفية والطبية والعلمية ،فأغنوها وجعلوها هذه اللغة العربية الفذة اختنا ،التي نعرفها ونباهي بها ونهواها!...

ب ـ اللغة الإيطالية:

هذه التعابير دخلت لغتنا الحلبية من جراء المعاطيات التجارية الدائمة بيننا وبين إمارتي جينوه والبندقية ،أو غيرهما ،ولا يزال في حلب ،خان اسمه ((خان البنادقة))وقد جاء أكثر هذه الكلمات في عدد شباط سنة 1949 من مجلة ((رسالة العمال))السريانية الغراء:

في التجارة :اسكونتو (خصم)باله ،بالات ،بورصة ،بروتستو،بوسطة ،كازيتا(بمعنى جريدة ،وقد قل استعمالها)ذزينة،ست كروز(أي الحرير الخام)سيكورتا،شير كولاري(تعميم تجاري)،شيفره،فاتورة كمبيالة ،كمبيو ،كريديتو،كبانية،كونترايو ،قاصة،ليستا،ليرة،مانو فاتورة،ماركة،جيرو.

في الطعام وأدواته:
ـ فرتيكة،بازيلا،فاصولياء،بسكوت،سبيرتو ،كازوزا،روستو ،سلطة،مرتدلا،فروطو.
ـ كستنا،سالصة،شوكولاته،ليمونادا،بيرة .

ـ في الملبوس:سكر بينة،كاسات،ميزورا،موضة،موديستا،برنيطة.

بناء وأثاث:اسبيتال،كازينو،لوكندة،اصطبل،بانيو ،طارابيزا،طاولة ،صالة،لمبة،موبيليا،كومودينا .

موسيقى:تياترو ،بالو ،كوميديا،موسيقى،كرنيطا،نوطا.

مختلف:
ـ كارا(عربة)راشيتا،فرمشيا،فابريكا،ماكنا،آرما،بروفا،دوطا،سنكري،مسخرا،ورنيش .
ـ بترول،برميل،ملاريا،انفلونزا،بطاريا،وردول،تورنو.وما زال الذين يقومون على المزادات ينادون.
ـ على اونو ،على دوه على تره ـ كما إن درجات السفر معروفة ببريمو،وسكندو،وترسو .

ج ـ اللغة اليونانية:

ـ فلسفة،جغرافيا،قلم،طغمة،ستار،اسكيم،انجيل،مطران،أيقونة،هرطقة،اوقية،درهم،مينا،قرطاس .
ـ بطاقة،ابريز،اقليم،اريكة،اساطي،اسطول،الماس،البرج،الغرام،فرشخانة،فندق،طقس،قسط،زنار.
ـ دوسنطارية،صراط.

د ـ اللغة الفارسية:

ـ الدهليز،الدولاب،الابريق،الطربوش،الدورق،الكاس،الكشكول،الفنجان،الهاون،الدف،البرواز.
ـ الشيخ،الدستور،الأستاذ،الناي،الكمنجة.
ـ ثم أكثر أسماء الأنغام في الغناء:نهوند،بيات،راست،جهار كاه،سيكاه الخ...

5 ـاللغة التركية:

بقدونس،سبانخ،(وقد نقلها الفرنسيون عنا فلفظوها:epinardَ،وكتبوا بالقرب منها في قاموسهم((كلمة عربية))!)القارورة.
ـ كلبشكر،باسطرمة،شوال،اجزخانة،بطرخانة،جبخانة،ملاخانة،خستخانةميخانة،أدب.
ـ خانة،تشامورلك،قولاي،قبَّان،جتين،نايسا،دَمك،برطاش،دغريالخ...

و ـ اللغة اللاتينية:

دينار،بلاط،قلاية،طبلة،فسقية،(الخ...)

ز ـ اللغة الكردية:

أسماء الأعداد الستة في لعبة النرد:يك،دو،سه،جهار،بنج،شيش.

ح ـ اللغات الأوروبية:وأهمها الفرنسية:

في الآلات:أوتوموبيل،ترامواي،أوتوبوس،ترين،أوتوموتريس،تراكتور،باتوز.
بسكليت،بيك آب،رادبو،ستيلو،شوفاج،كاباريه،سينما،فيلم،بيانو اكورديون،ميكروفون.
تلفون،(مع جميع آلات الموسيقى الغربية ،وما يتبع كل واحد من هذه الاختراعات وغيرها.

في الملبوس:جاكيت،بردسون،ترانشكوت،بنطلون،كولوت،أو فركوت،بول اوفر،سموكين.

بيجاما،روب دي شمبر،سواره،بلوز،جوب،فانيلا،الخ.الخ.

في الأقمشة:كبردين،بوبلين،تول،تافتا،بازين،شانتون،ساتان،كريب ساتان،كريب ماروكان.
كريب جورجت،كريب درا،نايلون الخ،الخ.

في الرقص:تانجو،فالس،رمبا،راسبا،سنبا،سوينج،باسودوبله،باله،مامبو،بوكي بوري.عدا عن الرقصات القديمة ،فكستروت،بولكا،شالستون،الخ (وما يتبع كل رقصة من فيكورات،وصفات تنسبها إلى البلاد الفلانية والشعب الفلاني)

في الرياضة:كامبين ،بيك نيك،ماتش،فوتبول،باسكت بول،فوليبول،بنغ بونغ،تينيس.
بيّار،ابَر،وما يتبع كل كلمة من عشرات الأسماء التي تدل على آلاتها،وتفاصيل اللعب بها.

في المشروبات:ويسكي،روم ،بيرة،بوردو ،بورتو،مانتا ،جين ،فرموت ،سيدر ،شمبانيا ،سيجارة،سيجار،افيون ،كوكايين.

في الأدوية:كينين ،اسبيرين ،سيبالجين ،بنيسلين ،ستربتوميسين ،سلفاتيازول ،تنتريود ،فازلين ،مركورو كروم الخ... الخ...

ط ـ وإننا نسأل الله أن يوفق اخواننا المؤرخين والأثريين إلى اكتشافات جديدة ودراسات مثمرة،تمكننا من الاطلاع بشكل دقيق على مفردات اللغة الحثية ،التي كانت فيما سبق جارتنا؛تغلبت علينا مدة،وكان بيننا وبينها حروب وثورات لا تحصى أقمناها للدفاع عن حريتنا واستقلالنا وتجارتنا.عل الاكتشافات الجديدة تساعدنا على معرفة أصل كلمات كثيرة لا وجود لها في القواميس،ونجهل من أين وصلتنا؛ونحن لا نشك في أنها أثر باق من تلك الحياة المتمازجة،التي كانت بيننا وبين الحثيين جيراننا في الشمال!...

الخاتمة

ها قد بلغنا بك،يا أيها القارئ العزيز إلى خاتمة هذه الدراسة الجديدة !فلا شك إنك،بعد أن طالعت بتمعن وتجرد عن كل نعرة ،هذه الصفحات المتراصّة،قد اقتنعت معنا،أن لغة حلب هي:

اللغة السريانية الحلبية:

1-لأن سكان حلب من أصل سرياني ،مثل باقي إخوانهم السوريين :فلغتهم تسمى باسمهم((لغة سريانية حلبية)).

2-لأن حلب سريانية ،في اسمها ،وأسماء أحيائها القديمة،وأسماء قراها،وقد أحصينا من هذه الأسماء .

نيفاً وثلاثمئة وأربعين،كلها سريانية!فاللغة يجب أن تسمى باسم البلاد التي تنطبق بها:ذاً هي ((سريانية حلبية)).

3-الكلمات السريانية التي يستعملها الشعب الحلبي تنيف على الألف(ويُزاد على نيف ومئتان وستون كلمة أجنبية أحصيناها،عدا ما يتبعها من مئات الكلمات الخاصة بها كما نوّهنا…)فاذهب إلى أي شعب تريد ،إنك لا تجد شعباً تتعدى كلمات لغته العادية هذا العدد الوفير من الكلمات الحلبية ،التي تدل على معاملاته اليومية في الأخذ والعطاء ،والبيع والشراء ،والذهاب والإياب ،والصلاة والنوم،والتنزه والعمل.بل إن علماء اللغات أحصوا كلمات اللغة العادية لدى بعض الشعوب ،فلم تتعدّ الخمسمائة،ومنها من لم تتجاوز كلماته الثلاثمائة… فاللغة الحلبية التي فيها من ذاتها هذا الغنى الوفير من السريانية هي ((لغة سريانية حلبية))وليست على أي اسم آخر يُراد لها! .

4-إن القواعد التي تسير عليها لغة حلب ،هي القواعد السريانية العامة ،وليست قواعد أية لغة أخرى .ما عدا بعضها الذي هو خاص بالحلبيين=ولذا فهذه اللغة هي ((اللغة السريانية الحلبية)).

5-إن الخط الذي تكتب به الأمة الحلبية لغتها السريانية وتطبع به كتبها ونشراتها ،إنما هو أحد الخطوط السريانية ،فيه مثل الأخرى ،جميع مميزات الخط السرياني .ولقد اتخذ له،كما اتخذت هي أيضاً على ممر الأيام ،طابعاً له خاصاً .فالخط السرياني الحلبي هو بكل حق،خط ((لغة حلب السريانية))

((والسلام))

قلم القس جرجس شلحت